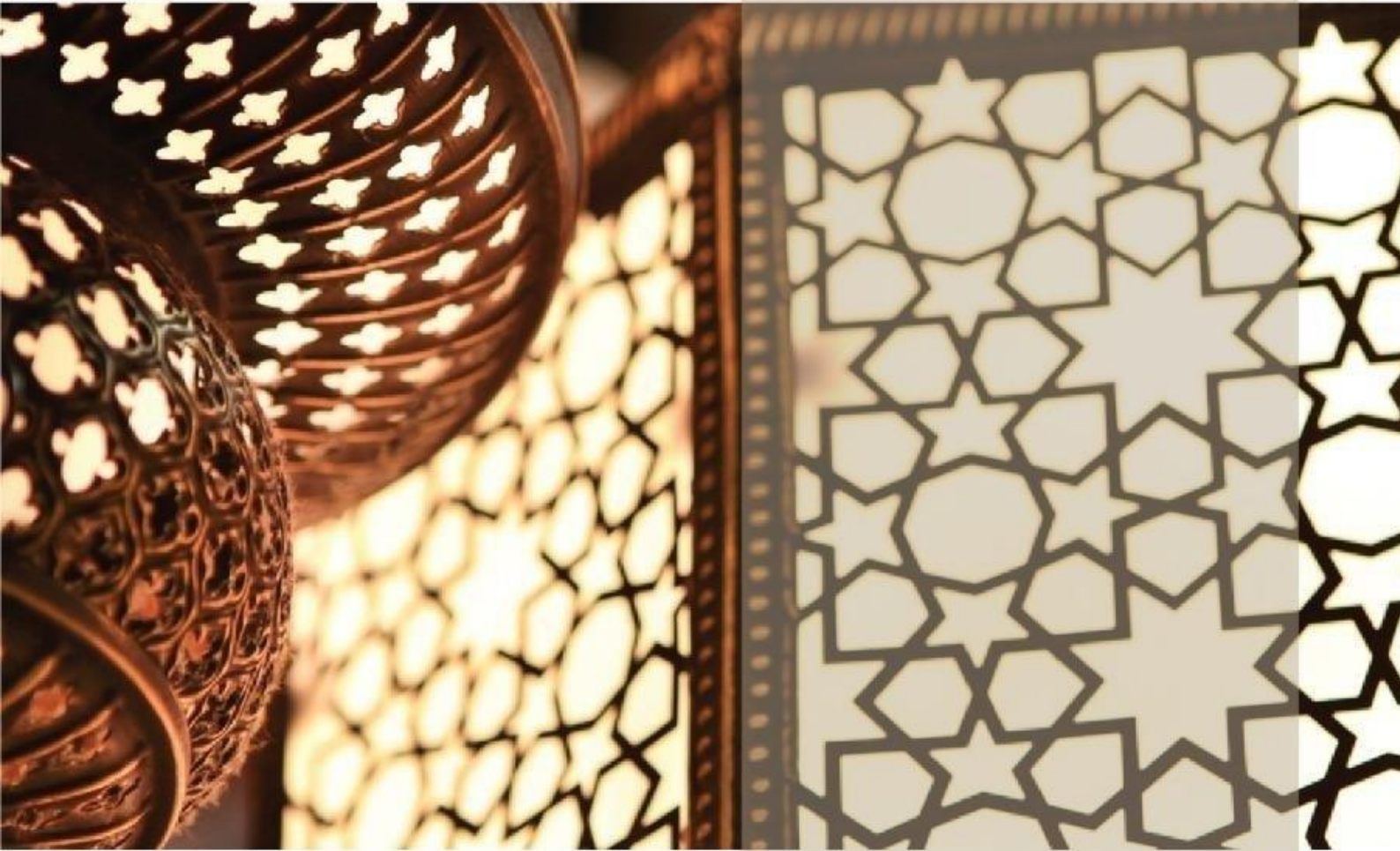




رؤية VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



مجلة

جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية
والدراسات الإسلامية

علمية - دورية - محكمة

العدد : الأول

المجلد: التاسع عشر

التاريخ: ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

مجلة علمية - دورية - محكمة
تُعنى بنشر الأبحاث الشرعية
والدراسات الإسلامية
تصدر عن جامعة الملك خالد
أبها - المملكة العربية السعودية

المجلد (التاسع عشر) العدد (الأول)

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

رقم إيداع ١٤٢٤/٨١٤

بتاريخ ١١/٢/١٤٢٤هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمك)

١٦٥٨-١١٨٠

الإشراف والتحرير

المشرف العام

أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي

رئيس الجامعة

نائب المشرف العام

د. حامد بن مجدوع القرني

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير

أ.د. خالد بن محمد القرني

الهيئة الاستشارية

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

الشيخ الأستاذ الدكتور سعد الفخّان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

الشيخ الدكتور قيس المبارك

عضو هيئة كبار علماء الأزهر

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم

أستاذ التفسير وعلومه

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور زاهر بن عواض الألمعي

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل

أستاذ أصول الفقه

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عياض بن نامي السلمي

أستاذ الثقافة الإسلامية

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الزبيدي

أعضاء هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ.د. خالد بن محمد القرني
أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة / جامعة الملك خالد.

١ أ.د. محمد بن ظافر الشهري
أستاذ السنة وعلومها، وعميد كلية الشريعة وأصول الدين / جامعة الملك خالد.

٢ أ.د. جبريل بن محمد حسن البصيلي
عضو هيئة كبار العلماء، وأستاذ أصول الفقه / جامعة الملك خالد.

٣ أ.د. يحيى بن عبد الله البكري
أستاذ السنة وعلومها / جامعة الملك خالد.

٤ أ.د. كمال مولود جحيش
أستاذ المذاهب المعاصرة / جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية / الجزائر

٥ أ.د. منيرة بنت محمد الدوسري
أستاذ التفسير وعلوم القرآن / جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام

٦ أ.د. عبد الرزاق مبروك بالعقروز
أستاذ الفلسفة / جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٣ / الجزائر.

٧ أ.د. أحمد آل سعد الغامدي
أستاذ الفقه / جامعة الملك خالد.

٨ أ.د. عرفات أحمد مقبل السهيبي
أستاذ علم الأديان / جامعة تعز / اليمن

٩ د. محمد بن علي القرني
أستاذ الأنظمة المشار ك / جامعة الملك خالد.

١٠ د. محمد بن سالم الشغيببي
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية / جامعة الملك خالد.

رؤية المجلة:

ريادة إقليمية في نشر البحث العلمي وسعي للوصول لأفضل تصنيف عالمي في مجالات نشر البحوث.

رسالة المجلة:

إثراء الحركة العلمية بخدمة العلم الشرعي بفروعه المختلفة ، وإتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم فيها لتكون واجهة ثقافية مشرقة للجامعة.

قيم المجلة:

- ١ . الأمانة .
- ٢ . العدل .
- ٣ . الوسطية .
- ٤ . الإتقان .

أهداف المجلة:

- ١ . خدمة البحث العلمي الشرعي الدقيق وفق المنهج الصحيح .
- ٢ . معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة وفق الأصول الشرعية .
- ٣ . إثراء الحركة العلمية بالبحوث المتميزة بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها .
- ٤ . إيجاد وسيلة لنشر العلوم الشرعية تمكن الباحثين من نشر بحوثهم وفق منهج البحث العلمي .
- ٥ . التواصل العلمي والبحثي مع علماء الإسلام في كل مكان .
- ٦ . الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي ونشره .

عنوان المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

أبها ص.ب: (٩٠١٠)

وتتم المراسلات باسم رئيس هيئة تحرير المجلة:

Email: almajallah@kku.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة

(<https://jisais.kku.edu.sa>)

أولاً - شروط النشر:

١. أن يتقيد البحث بالضوابط الشرعية والسياسات التعليمية والأنظمة المرعية للمملكة العربية السعودية.
٢. أن يتصف البحث بالأصالة والجدة.
٣. التقيد بقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.
٤. يمكن للبحث أن يكون جزءاً من كتاب للباحث، أو مستقلاً نال بها درجة علمية.
٥. إذا كان البحث قد سبق نشره في منافذ نشر أخرى فلا تتحمل المجلة أية تبعات قانونية حيال ذلك.
٦. ألا يزيد عدد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة، وفي حال الزيادة على ذلك فيعامل باعتباره أكثر من بحث.
٧. يشتمل الملخص على: عنوان البحث، ومشكلة البحث، وأسئلته، والمنهج المتبع، وأهم النتائج.
٨. تشتمل مقدمة البحث على: عنوان الدراسة، ومشكلة البحث، أسئلته، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، والإضافة العلمية، ثم يذكر مخطط البحث وطريقة ترتيبه.

ثانياً - تعليمات النشر:

- يقدم الباحث عمله من خلال الإرسال على الموقع الخاص للمجلة:
(https://itcsvc.kku.edu.sa/KKU_ScientificJournals/faces/login.xhtml)، مدوناً بنظام (word) وفق الآتي:

- نوع الخط (Traditional Arabic).
- نمط المتن: (١٦)، والهوامش والمراجع: (١٢) والعناوين (١٨).
- يرفق مع البحث ما يأتي:
- ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- إرفاق ما يثبت اعتماد ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية من مركز متخصص، بحيث يكون الختم على ذات الترجمة في الـ pdf المرفق.
- ملخص السيرة الذاتية، يتضمن: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص الدقيق، العمل الحالي، أهم الإنجازات العلمية، عنوان المراسلة، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف).
- التزام التوثيق والإشارة إلى مصادر البحث وفق الطريقة الآتية:
- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها؛ وتكون أرقام الحواشي بين قوسين.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، معزوة في المتن؛ وتُحمل من خلال هذا الرابط: (<https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/>).
- يجب أن تكون بيانات المراجع الملحقة في آخر البحث كاملةً وغير مختصرة لكل مرجع، وأن يلتزم في كتابتها بأسلوب MLA.

ثالثاً - إجراءات التحكيم والنشر:

- تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي، وفق اللوائح والأنظمة والضوابط العلمية المتعارف عليها.
- ترتيب البحوث عند نشرها يخضع لاعتبارات فنية، والأصل في ذلك مراعاة الترتيب الزمني.
- تحتفظ المجلة بحقوقها في نشر البحث في العدد المناسب، أو إعادة نشره في أي صورة كانت.
- تعبر المواد المنشورة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

محتويات العدد

١

[٧٤-٩]

منهج الإمام القسطلاني في عرض القراءات وتوجيهها في كتابه "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري"

د. أحمد بن محمد بن أحمد آل مصوي الغامدي (جامعة الباحة)

٢

[١٣٧-٧٥]

تيار اللادينية المعاصر ووسائل مواجهته يليه دراسة تطبيقية عن تأثير اللادينية وتأثيرها بتيار الصحة المتشدد على فئة الشباب في المجتمع السعودي

د. أحلام محمد عقيل (جامعة الملك سعود للعلوم الصحية)، د. إنعام محمد عقيل (جامعة جدة)

٣

[١٨٠-١٣٨]

فلسفة التأويل بين المدرستين الإسلامية والغربية
"دراسة مقارنة"

الباحثة. نورة بنت عبد الله سلطان الشهري (معلمة بوزارة التعليم)

٤

[٢٢٨-١٨١]

حديث أبي هريرة رضي الله عنه في قصة ذي اليمين في سجدتي السهو

"جمعاً وتخييراً ودراسة"

د. عواطف بنت نصار الرشيد (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز)

٥

[٢٧٦-٢٢٩]

سدل الثوب في الصلاة معناه وحكمه والأحاديث الواردة فيه

د. عبد الله بن غالي أبو ربيعة السهلي (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)

٦

[٣١٨-٢٧٧]

الجنودية في العالم العربي، أصولها ومبرراتها

د. ابتسام ناجح عبد الله آل محفوظ (جامعة الملك خالد)

٧

[٣٩٠-٣١٩]

التضعيف النسبي لأحاديث سفيان بن حسين الواسطي عن محمد بن شهاب الزهري، "جمعاً ودراسة"

أ.د. سعيد بن صالح الرقيب (جامعة الملك خالد)

[٤١٤-٣٤٣]

[٣٩٢-٣٥١]

[٤٥٠-٣٩٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين. ثم أمّا بعد:

حدثَ الباحثُ الأعلمي أنه لما اقتعدَ غاربَ الاغتراب، وأنّأته المتربةً عن الأتراب، طوّحت به طوائعُ الزمن، إلى بلدةٍ ذات عيونٍ وفنن، فطفقَ يجوبُ في طرقاتها، ويجول في حوماتها؛ لعله يجد مشتغلاً بالبحث العلمي يُخلِّق له الدِّياجَة، ويَبُوحُ إليه بالحاجة، تُفَرِّجَ رؤيته غُمَّته، وتروي روايته غُلَّتَه، فقادته الخُطا إلى نادٍ رحيب، فيمّمهُ راجياً أن يكون طلبة الأريب، ومقصد اللبيب، فوجده مأهول المساند، مشفوه الموارد، تُجَنِّى من رياضِه أزهيرُ الكلام، ويُسمَع في أرجائه صريرُ الأفلام. فانطلق إليه غير وان، ولا لاوٍ على شان، فلما وطئ حصاه، واستشرف أقصاه؛ وجدَ رفقةً يتعاطون كأس المنافثة، ويقتدحون زناد المباحثة، فرغب في محادثتهم لكلمة تُستفاد، أو أدب يُستزاد، ولما دنا من وسط الحلقة، رأى رجلاً شَخَتَ الخِلقة، ذا أطمارٍ بالية، فوق أريكةٍ عالية، يُطرب الأسماعَ لفظه، ويقرعُ القلوبَ وعظه، لا ينقضي العجب من منطقهِ القويم، وحسنِ كلامهِ الصّميم، فلما رأى تَلَهَّبَ جذوته، وتألَّقَ جلوته، أمعنَ النظرَ في توَسَّمه، وسرَّحَ الطرفَ في ميسمه، حتى إذا جلس تجاهه، بحيث أَمِنَ اشتباهه؛ أدرك أنه أبو الطيب المتنبي بعينه ومِينِه، لا قُلْبَه بجسمه، ولا شُبْهَه في وِسْمِه، ولا ريب فيه، ولا لبس يخفيه؛ فانسرى بمرآه الهَمِّ، وارفَضَتْ بَلْقِيَاهُ كَتِيبَةُ الغَمِّ، وقال في نفسه: ليهنك الخيرُ الوارد، والمغنمُ البارد، ولعمري إن يكن أَفَلُ قَمَرٍ الشَّعْرَى فقد طلع قَمَرُ الشَّعْرِ، أو استَسَرَّ بدرُ النَّثَرَةِ فقد تَبَلَّجَ بدرُ النَّثَرِ.

وكان أبو الطيب قد أحاطت به أخلاط الزُّمَرِ، إحاطة الهالة بالقمر، والأكمام بالثمر، وكان ممن دلف إليه ثلَّةٌ من العجم، يقتبسون من فوائده، ويلتقطون بعضَ فرائده، وكان في مقدمهم رجلٌ عرفناه بعدُ بأنه "واين بن بوث"، يحمل في يده كتاباً على طُرته "حِرْفَةُ البَحْثِ"، زاعماً أنه استبدل فيه السمينَ بالغث، وقد رغب أن تصحبه تحفةٌ تلائم هواه، ليُقدمها بين يدي نجواه. فاستخبره المتنبي حيثنَّذ عن لُبَّانته، ليتكفل بإعانتِهِ. فقال: إن لنا مَأْرَباً، ولمن خلفنا مطلباً. فقال له أبو الطيب: كِلا المرامين سيُقتضى، وكلكم سوف يَرْضَى. ثم قال: أخبرني عن هذا الكتاب، وهل فيه ما يفيد الألباب؟ فقال الأعجمي: نعم، لعمري إنه ديوانٌ مَلِيٌّ بالإفادة، مشهودٌ له بالإجادة، ويَصْدُقُ عليه قولُ القائل:

أنا صخرة الوادي إذا ما زوحت *** وإذا نطقت فإنني الجوزاء

وإذا خفيت على الغبي فعاذر *** ألا تراني مقلّة عمياء

فضحك أبو الطيب حتى هوت دنيته، وذوت سكينته. فلما فاء إلى الوقار، وعقب الاستغراب بالاستغفار؛ قال لجلسائه: هل سمعتم يا أولي الألباب، بأعجب من هذا العُجاب؟ فقالوا: لا ومن عنده علم الكتاب. فقال: أثبتوها في عجائب الاتفاق، وخلدوها بطون الأوراق، فما سير مثلها في الآفاق.

ثم إن أبا الطيب سأل الأعجمي عن حقيقة الكتاب، طالباً تقريب ما فيه من اللباب. فقال وافد العجم: سأجيبك على هيئة القراءة من الكتاب، لا وفق ما سمعته في هذه الجلسة الأسع من الأسجاع. ثم قال:

هذا كتابٌ يُغطّي كلّ ما يتعلق بالبحث العلمي، من إعدادٍ، وتخطيطٍ، وكتابةٍ، وإخراجٍ، ونشرٍ، وهو موجه للباحثين في شتى مجالات العلوم، طلاباً وأساتذة، محاولاً طرح حلولٍ للمعضلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا، وعموم الباحثين. والكتاب يبيّن بشكلٍ واضحٍ أنّ أفكارنا أكثر قوةً في الظلام داخل عقولنا، لكنها لا تتمتع بهذه القوة بعد خروجها إلى النور وتناولها من القراء، وبالتالي فنحن نكتب ليقمّ المجتمع العلمي أفكارنا بشكلٍ دقيقٍ وموضوعي. والحقيقة أن الباحث المتجرد يصدّق عليه في غربته قول الشاعر:

يضاحك في ذا العيد كلّ حبيبه *** حذائي، وأبكي من أحبّ وأندب

أحنّ إلى أهلي وأهوى لقاءهم *** وأين من المشتاق عنقاء معرب

والكتاب يؤكد أن أولئك الباحثين الذين واجهوا عدم الاكتراث، بل والعداء من بعض الجهات والأشخاص، قد قدّموا أهمّ البحوث في العالم؛ لأنهم لم يفقدوا الثقة في قوة البحث العلمي الرصين، متمثلين قول القائل:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم *** وتأتي على قدر الكرام المكارم

وتعظم في عين الصغير صغارها *** وتصغر في عين العظيم العظائم

وكان حداؤهم في صعوبة المسير قول الشاعر:

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى *** حتى يُراق على جوانبه الدم

ثم إن الكتاب يؤكد للباحث ضرورة أن يعرف - منذ اللحظات الأولى للبحث - طبيعة القراء المستهدفين، وحدد عددًا من الأسئلة المهمة التي يجب على الباحث أن يجيب عنها في هذا الخصوص. كما يؤكد أن المهمة الأولى هي: العثور على سؤالٍ بحثي يستحق التَّحَقُّق، ومن شأنه أن يقود إلى مشكلةٍ بحثيةٍ تستحق الحل. وحدد لهذه القضية أربع خطواتٍ مهمة. وبعد هذا يناقش الكتاب كيفية العثور على موضوعٍ من بين الموضوعات التي تهتم الباحث، وكيف ينقحه بحيث يصبح العمل عليه -وفق المنهج العلمي- ممكنًا. وفي هذا الإطار يؤكد الكتاب جزمًا أن تحديد مشكلة البحث والإقناع بها هو حجر الزاوية في البحث العلمي الرصين. وهذا الأمر يعرفه كل باحثٍ متمرس، وليس في حاجةٍ إلى استدلال:

وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ *** إِذَا احتاجَ النَّهَارُ إِلَى دَلِيلٍ

ثم يشرح الكتاب بشكلٍ عميق أهمية المصادر، وطرائق التفريق بينها، وتحديد مستوياتها، ثم يجيب عن ثلاثة أسئلة مهمة: بمن تتق؟ وما موقفك عندما تكتشف بأن أحد المصادر يجيب عن مشكلتك البحثية ذاتها؟ وما أخلاقيات استخدام العنصر البشري كمصدرٍ للمعلومات؟ مشيرًا إلى قلقٍ يصيب بعض الباحثين في بعض مراحل البحث وهو: أنه كلما تعمق الباحث في العمل على مشروعه قد تواجهه لحظةٌ يبدو فيها كل شيء متداخلًا بطريقةٍ تثير الخلط لديه، وتجعله في حالة يأس، وعادةً ما يحدث ذلك عندما تتراكم الملاحظات بشكلٍ أسرع مما يمكن فرزه، إلا أنه لا ينبغي القلق من هذا؛ لكونه أمرًا معتادًا يمكن تجاوزه بترتيب المعلومات وتقييمها.

ثم يخصص الكتاب جزءًا ليس باليسير منه عن أمرٍ في غاية الأهمية ألا وهو: حجج البحث، والتي من خلالها يجيب الباحث عن أسئلة القراء التي يمكن التنبؤ بها. ومن ثم الإقرار والاستجابة للأسئلة المتوقعة والاعتراضات، مشيرًا إلى أن القراء لا يحكمون على حججك من خلال الأسباب والأدلة التي تقدمها فقط، ولكن أيضًا من خلال مدى تنبؤك بأسئلتهم، وما يهتمهم، وكيفية تناولها، وما الطريقة المثلى للحد من الإجابات التي تنطوي على الاستئناس بالمألوف من جهة، أو تستسهل القطع في مواطن الظن من جهةٍ أخرى، وذلك كله لن يتأتى إلا من خلال تقييم الأدلة بشكلٍ موضوعي، بعيدًا عن

الانحيازات المسبقة، ومراجعتها مع أصحاب وجهات نظر متباينة، وبالتالي الاستجابة الحقيقية لكل الاعتراضات والبدائل التي قد يثيرها القراء.

والكتاب مليء بالحلول للمشكلات التي تواجه البحث العلمي، ومكتنزٌ بالأخلاقيات التي يجب أن تكون هي الخيط الناظم لكل سطرٍ يكتبه الباحث. كما أنه يشير إلى أن مشكلة البحث العلمي الجاد تعاني منها التخصصات كلها؛ حتى بات الباحث الجاد في كثيرٍ من المؤسسات العلمية "غريباً؛ كصالح في ثمود"، وغداً حال هذا الباحث مقارنةً بأكوام الباحثين الذين لا يعرف أحدهم من البحث العلمي إلا اسمه كقول القائل:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله *** وأخو الجهالة بالشفقة ينعم

ولكن هذا الحال لن يشني أصحاب المهمة العلية عن الالتزام بصرامة البحث العلمي الجاد، متمثلين قول المتنبي:

إذا غامرت في شرفٍ مروم *** فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في أمرٍ حقيرٍ *** كطعم الموت في أمرٍ عظيم

وإذا كان الباحثون كلُّهم تصيبهم المشقة، سواءً أكانوا ممن يلتزم المنهج العلمي في البحث، والمدارس، والتأليف، أم كانوا ممن لا يعينهم سوى المكاسب التي يحققونها من وراء الأبحاث مهما كانت رداءتها، فإن الجاد يسلي نفسه بأنه:

وإذا كانت النفوس كباراً *** تعبت في مرادها الأجسام

ويعلم أنهم (يألمون كما تألمون)، ولكنكم (ترجون من الله ما لا يرجون)، ويستشعر قول الشاعر:

وإذا لم يكن من الموت بدءٌ *** فمن العجز أن تموت جباناً.

وكأني بأحدهم يقول لنفسه:

ذريني أنل ما لا يُنال من العلا *** فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل

وآخر يُرد -على من يحاول إحباطه بأن ما يكتبه في عامٍ قد أنجز آخرون مثله في شهرٍ، أو أقل- بقول أبي الطيب:

شرُّ البلاد مكانٌ لا صديق به *** وشر ما يكسب الإنسان ما يصم

وشر ما قنصته راحتي قنصٌ *** شهبُ البزاة سواءٌ فيه والرخم

وهنا سأل بعض الحاضرين أبا الطيب عما تتميز به شجاعة الباحث، فقال على البديهة:

إن السيوف مع الذين قلوبهم *** كقلوبهنّ إذا التقى الجمعان

تلقى الحسام على جراحة حده *** مثل الجبان بكفّ كلّ جبان

ثم تأمل هنيهة ثم قال:

الرأي قبل شجاعة الشجعان *** هو أول وهي المحلّ الثاني

فإذا هما اجتماعاً لنفسٍ حرة *** بلغت من العلياء كلّ مكان

ف قيل: ولماذا يتنكب بعض الباحثين طريق البحث العلمي الرصين؟ فقال:

وكلّ يرى طرق الشجاعة والندى *** ولكن طبع النفس للنفس قائد

قيل: ولكنهم لا يكتفون بتنكبه، بل إن بعضهم لا يستسيغ طرائق المنهج العلمي، فقال:

ومن يك ذا فمٍ مريضٍ *** يجد مرّاً به الماء الزلالا

ف قيل له: إن بعض الباحثين ذوي الهمم مضطرون في بعض المؤسسات العلمية إلى مشاركة بعض من لا

يرفع بالعلم رأساً، فقال:

ومن نكد الدنيا على الحرّ أن يرى *** عدواً له ما من صداقته بُدّ

فقال أحد الحاضرين: لقد عرفنا بعض أساتذة الجامعات، وإن أحدهم لا يتوانى عن أن ينشر بحثاً لا

يليق بطالب بكالوريوس فضلاً عن أستاذ جامعي، فقال:

من يهنّ يسهل الهوان عليه *** ما لجرحٍ بميتٍ إيلاّم

ثم استرجع وقال:

يرى الجبناء أن العجز عقل *** وتلك خديعة الطبع اللئيم

فقال آخر: ولكننا عرفنا بعض من يحملون أفكاراً نيّرة، لكنهم لا يسهمون في حركة البحث والتأليف،

فقال أبو الطيب:

ولم أر في عيوب الناس عيباً *** كنقص القادرين على التمام

قال ثالث: فإن في بعض المؤسسات العلمية من الباحثات من تفوق الجمع من الباحثين الذكور، فقال

المتنبي:

وما التأنيث لاسم الشمس عيب *** ولا التذكير فخرٌ للهلال

قيل: كيف تحتضن الجامعاتُ الألوْفَ من الباحثين بينما أصحاب البحث العلمي الرصين أقل من القليل؟ فقال:

إِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ *** وليس كُلُّ ذَوَاتِ المِخْلَبِ السَّيِّعُ
فنادى رجلٌ من آخر المجلس: لقد حاولنا كثيرًا في المجالس العلمية الإقناعَ بضرورة المنهج العلمي خصوصًا للمشتغلين بالعلم الشرعي، ولكن الاعتراضات كانت من رفاق الطريق. فقال أبو الطيب:

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا *** وآفته من الفهم السقيم
ولكنْ تَأْخُذُ الْآذَانَ مِنْهُ *** على قَدْرِ القَرَّاحِ والعُلُومِ
قيل: فلقد وقفنا والله على متميزين في العلم لكنهم لم يحظوا من المكانة في جامعاتهم بما حظي به أولئك الذين لا يحسنون سوى التلفيق بين أقوال السابقين، فقال:

قَدْ يُنْعَمُ اللَّهُ بِالْبُلُوى وَإِنْ عَظُمَتْ *** وَيَبْتَلِي اللَّهُ بَعْضَ الْقَوْمِ بِالنَّعَمِ
ثم تأمل، ثم قال:

إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لدَوْلَةٍ *** ففي النَّاسِ بُوقَاتٌ لها وطبُولُ
ثم عاد فقال:

جَمَحَ الزَّمَانُ فَمَا لَذِيذُ خَالِصٍ *** مما يشوبُ، ولا سرورٌ كاملُ
فقيل له: هل من وصية لمن يُسهر ليله، ويُظمئ نهاره من أجل ألا يكتب سوى ما تقر به عيونُ الباحثين من ذوي الهمم؟ فقال:

لَوْ لَا المَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلَّهُمْ *** الجُودُ يُفْقِرُ والإِقْدَامُ قَتَالُ
فقال أحدُ الحاضرين: أما إنك لو تأملتَ مئات الأبحاث التي تصدر عن أقسامنا العلمية لرأيتَ جُلُهَا في صراعٍ مع الأموات، فقال المتنبي:

وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضٍ *** طَلَبَ الطَّعْنَ وحده والنَّزَالَا
ولم يزل القومُ يُعانون السُّرى، ويُعاصون الكَرى، في حديثِ ألدُّ من العنبِ والتوت، وأسحر من هاروت وماروت، في رفقةِ أخلاقهم أرقُّ من النسيم، وعشرتهم أجمل من الدُّرِّ النَّظِيمِ، مطارحتهم أعذب من الأري المذاب، وأطيب من لثم ثنایا الثَّغُورِ العِذابِ، إلى أنْ بلغَ اللَّيْلُ غَايَتَهُ، ورفعَ الفجرُ رَايَتَهُ، فلما أسفر الفاضح، ولم يبق إلا واضح؛ دنا أحدهم من الباحث الأعلمي، وقال له: من أين

إيأبُك؟ وإلى أين انسيأبُك؟ وأين مدبُ صباك؟ ومن أين مهبُ صباك؟ وسأله عن ألفاظه ممن استعار
جوهرها؟ وكيف تخيّرَها؟ وأتّى له هذه المنحة؟ ومن أين تسنّت تلکم الملحة؟ ومن الذي تفوحُ في
كلامه أراييحُ فصاحتِه؟ وتلوحُ بين حروفه مصاييحُ صباحتِه؟ فقال الأعلمي: ما أنا إلا ناقلٌ عن أبي
الفضل الهمداني، وأبي محمد الحريري، وكلُّ ما سمعته شرارةً من نارهم، وومضةً من نورهم، فهما بُغية
الملتَمِس، وجذوة المقتَبِس. وحينها انفضَّ المجلس، وقد امتلأت بالأنس الأنفس، مصلّين على
المبتعث بالفرقان الساطع البرهان، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

رئيس التحرير
أ. د. خالد بن محمد القرني

**تيار اللادينية المعاصر ووسائل مواجهته يليه دراسة تطبيقية عن
تأثير اللادينية وتأثرها بتيار الصحة المتشدد على عينة من
المجتمع السعودي**

إعداد

د. أحلام بنت محمد عقيل

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية،

كلية العلوم الإنسانية - جامعة الملك سعود للعلوم الصحية،

د. إنعام بنت محمد عقيل

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية،

كلية القرآن والدراسات الإسلامية - جامعة جدة.

ملخص البحث

اشتملت هذه الدراسة على أهمية البحث وأهدافه، ومشكلة البحث وتساؤلاته، والتعريف بمعنى اللادينية، وتاريخ نشأتهم، وأسباب انتشارها وأبرز أفكارهم، ووسائل نشرها، وكيفية التصدي لتيار اللادينية، ومناقشتهم، ثم يتبعه استبانة تبين مدى وعي المجتمع السعودي بتيار اللادينية، ومدى تأثيرهم به، ومدى تأثير تيار الصحوة عليه.

مفاتيح البحث: تيار اللادينية، الإلحاد، أسباب اللادينية، مواجهة اللادينية.



Abstract

This study includes the importance of the research and its objectives, the research problem and its questions, the definition of the meaning of non-religiousness, the history of their origin, the reasons for their spread, the features of their ideas, the means of their dissemination, and how to confront the current of secularism and lead the discussion with them, followed by a survey that shows the extent of Saudi society's awareness of the secular trend, and the extent of their influence by it. Also, it shows, the extent of the impact of the extremist (awakening) Movement on it.

Key words: irreligion, atheism, characteristics of irreligion, facing anti-religion.



مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإنه في الوقت الذي يعتنق فيه عدد من الغربيين وغيرهم الإسلام منبهرين بسماحة الإسلام وحقيقته، إلا أنه بالمقابل نجد عدداً آخر من شبابنا المسلم، والذي نشأ على التوحيد والقيم الإسلامية، قد تأثر بفكر اللادينية وانحرف عن عقيدته ودينه، بل وكان أداة تشويه في أيدي المعادين للإسلام، من خلال انتقاص القيم الإسلامية أو تحريفها، والتي إن ضاعت وتهاوت هدد ذلك الأمة جمعاء بانحرافٍ جائح وخواءٍ روحي جانح يعقبه فساد اجتماعي، وانحلال أخلاقي وديني، وهلكوا وهلكت الأمة معهم، فعن زينب بنت جحش، قالت: "يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ"^(١).

ولذا رأينا أن من المهم دراسة تيار اللادينية دراسة تفصيلية وتطبيقية على المجتمع السعودي، وبالله التوفيق.

الدراسات السابقة:

لم نجد حسب جهدنا المتواضع أي بحث علمي يحمل هذا العنوان، وإنما كتابات متفرقة داخل مواضيع الإلحاد والتحرر من الدين.

أهمية الموضوع:

١. إن موضوع اللادينية يمس أخطر جانب في حياة الانسان، وأجل مكونٍ من مكوناته، وأسمى عنصرٍ من عناصره، ألا وهو الدين.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشرط الساعة، باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج، ٢٠٧/٤،

٢. انتشار نقد الدين بشكل صريح وعدائي في بعض مجتمعاتنا الإسلامية، وتأثير كثير من المثقفين والمفكرين المسلمين بهذا الفكر الغربي أيما تأثير^(١).
٣. أن استتباب الأمن المجتمعي لا يتحقق إلا بتحقيق الأمن الفكري القائم على الدين؛ لأنه أعمق موجه للتحركات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.
٤. إن موضوع دراسة تيار اللادينية بات واجباً محتماً على سواعد المرشدين لطريق الحق، فرسالة التبليغ هي رسالة الأنبياء وجزء من عقيدة المسلم.

أهداف البحث:

١. دراسة مفهوم تيار اللادينية المعاصرة، وأسباب انتشاره في المجتمع المسلم.
٢. معرفة وسائل مواجهة تيار اللادينية.
٣. دراسة ميدانية لمعرفة مدى انتشار تيار اللادينية، وتأثير تيار الصحوة المتشدد.
٤. الحاجة إلى تحذير المسلمين خاصة المجتمع السعودي من فشو تيار اللادينية.

مشكلة البحث:

انتشر في الآونة الأخيرة تيار اللادينية بصور مختلفة ودرجات متفاوتة مع سحابة الإعلام المضللة، فجاءت هذه الدراسة لتبحث عن أسباب انتشار الفكر اللاديني المعاصر بين الشباب المسلم بشكل عام، وفي السعودية بشكل خاص، وآثاره ووسائل التصدي له، كما تبحث عن مدى أثر تيار الصحوة المتشدد في تنفير المسلمين من دينهم خلال الأعوام الماضية.

(١) انظر: ظاهرة نقد الدين في الفلسفة الحديثة (دراسة نقدية)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة إعداد الطالب:

سلطان بن عبد الرحمن بن محيد العميري، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة، إشراف: د. عبد الله القرني.

المبحث الأول

التعريف باللادينية، وتاريخ ظهورها

أولاً: تعريف اللادينية في اللغة والاصطلاح.

أ- الدين في اللغة: الطَّاعَةُ، يُقَالُ دَانَ لَهُ يَدِينُ دِينًا، إِذَا انْقَادَ وَطَاعَ^(١).

ب- الدين في الاصطلاح:

الدين في الاصطلاح العام: ما يعتنقه الإنسان ويعتقده ويدين به من أمور الغيب والشهادة، وفي الاصطلاح الإسلامي: التسليم لله تعالى والانقياد له^(٢).

والتدين الحق لا يعني فقط الالتزام الصارم بأداء الفرائض، في مقابل الانحراف السلوكي والأخلاقي؛ فالتدين فَهْمٌ للوضع الإلهي الذي هو النص المنزل، ثم ترجمة لهذا الفهم بسلوك تعبديٍّ وأخلاقي وتعاملٍ قوييم.

فكثير من غير المسلمين على سبيل المثال ملتحمين، لكن الفرق بينهما في النية والاعتقاد وليس المظهر الخالي من الجوهر، فمجرد إعفاء الملتحي لحيته ربما يحمل إساءةً للدين باسم الدين، كالصائم الذي ليس له من صيامه سوى الجوع والعطش.

فالدين الحق هو أن نكون متدينين بالمفهوم الشامل للعبادة، والذي يعني إحسان الشعائر والأخلاق والمعاملات، فهي كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة^(٣).

وبإدراكنا حقيقة التدين فإن خلافه هو عدم التدين أو اللادينية.

- وبذلك يمكن تعريف اللادينية في الاصطلاح بأنها: عدم الإيمان أو اللامبالاة بدين معين؛ أي: رفض مرجعية الدين وعصمته، وتحكيم العقل [أو الهوى] بدلاً منه كلياً أو جزئياً^(٤).

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد ٢/ ٣١٩، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٩م.

(٢) الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ص ١٠، الرياض، دار الصميعي للنشر، ط ١، ١٤١٣هـ.

(٣) "بين الدين والتدين (تصحيح مفهوم)"، عبد الجبار، عبد الستار، ٢٤/ ٩/ ٢٠١٧، <https://www.alukah.net>

(٤) [Collins English Dictionary. IRRELIGION]، المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ص ١١٩.

ثانياً: فئات اللادينية والفرق بينها:

- إن دراسة مصطلح اللادينية يركز على عدة عوامل تاريخية واجتماعية، عربية كانت أو غربية^(١)، ويمكن بيان بعض الفئات المتعلقة بها، والدرجة تحتها، كالآتي:
- ١ - الملحد: "atheist": وتعني: بدون إله، ونشأت فكرة الإلحاد بعد عصر التنوير في أوروبا وللتخلص من قهر الكنيسة واستعبادها.
 - ٢ - اللاديني: "irreligion": وهو الذي يرفض مرجعية الدين وعصمته في حياة الإنسان ويؤمن بحقه في رسم حاضره ومستقبله دون وصاية دين أو تحكم شريعة^(٢).
 - ٣ - اللأدري: "Agnostic": وتعني عدم المعرفة؛ وهو الذي يؤمن بأن قضايا الألوهية والغيب لا يمكن إثباتها وإقامة الحجة عليها، كما لا يمكن نفيها، باعتبارها فوق قدرة العقل على الإدراك^(٣).
 - ٤ - المتشكك: "Skeptic": هو الذي يرى أن براهين الألوهية لا تكفي لإقناعه، وفي نفس الوقت لا يمكن تجاهلها.
 - ٥ - العلماني: "Secularist": هو الذي يقيم الحياة على العلم المادي والعقل ومراعاة المصلحة بعيداً عن الدين، وقد يكون الفصل عن الدين جزئياً ومحدوداً أو شاملاً لجميع

(١) انظر: الموسوعة الميسرة للمذاهب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ٢/ ٨٠٣، وما بعدها، إشراف ومراجعة: مانع الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٤، ١٤٢٠هـ، وانظر: "الإلحاد: تعريفه، وأقسامه، وصوره"، الصبار، النميري، ٤/ ٧/ ٢٠١٩م، على رابط:

<https://www.alukah.net/sharia/0/135124/#ixzz6uuLmeC3n>

وانظر: "الإلحاد: تعريفه وأشكاله ونشأته"، الشهري، خالد، موقع الألوكة، ١٤/ ١/ ٢٠١٨م، على رابط:

<https://www.alukah.net/sharia/0/124635/#ixzz6uuEHYun5>

(٢) انظر: مليشيا الإلحاد، العجيري، عبد الله، ص ١٩-٢٠، الخبر: تكوين للدراسات والأبحاث، ط ٤، ١٤٣٩هـ، وانظر: "الإلحاد: تعريفه وأشكاله ونشأته"، الشهري، خالد، موقع الألوكة على الرابط السابق.

(٣) المعجم الفلسفي، جميل طيب، ص ١١٩، دار الكتاب، بيروت، ب. ط، ١٩٨٢م، وانظر: أبيقور الرسائل، سعيد جلال الدين، ص ٩٤، الدار العربية للكتاب، ب. ط، ١٩٩١م.

مناحي الحياة^(١).

٦- الليبرالي: "liberty": وهو تعبير يقر بأن الحرية هي القيمة الأولى في سلم القيم الإنسانية، بل إنه يضع الإنسان بدل الإله في كل شيء^(٢).

وبناء على ما سبق فإن مصطلح اللاديني مصطلح واسع يدخل فيه أشكال متعددة، فقد يكون العلماني أو الليبرالي، لا ديني أو ملحد، كما أن كل ملحد هو لا ديني، ولكن اللاديني ليس بالضرورة منكر لوجود الإله؛ واللاديني قد يكون منكرًا لله وأحكامه؛ وقد يكون تاركًا لأحكام الله مع إيمانه^(٣).

كما قد يطلق على اللاديني علماني يُنكر الأديان أو يرفضها أو يقيدتها ضمن حدود الحياة الخاصة بالفرد دون المجتمع^(٤).

وما سنتناوله في هذا البحث هو اللاديني المقر بالله التارك لأحكام الله لأي سبب كان، ولن نفصل في الردود على الملحد المنكر لذات الله فقد تناولته أبحاث ودراسات عدة تحت مسمى مفهوم الإلحاد والرد عليه، فلا داعي للتكرار.

(١) المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ص ١١٩.

(٢) انظر: موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، الفصل الرابع: المذاهب الفكرية المعاصرة، مانع الجهني، المطلب الثاني عشر، موقع الدرر السنية، على الرابط: <https://www.dorar.net/mazahib/239>، والمعجم الفلسفي، جميل صليبا، ١٩٨٢م، ١/ ٤٦١. من الجدير بالذكر أن مصطلحي الليبرالية والعلمانية من حيث اللغة لا يعارضها الإسلام، إنما الاعتراض على تضمينها اقضاء الدين الكلي. الباحث.

(٣) انظر: الفكر المعاصر في ضوء العقيدة، فرغل، حسين، ص ١٦-١٧، الامارات: جامعة الإمارات، ب. ط، 1998م. وانظر: المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ص ١١٩، وانظر: أبيقور الرسائل، سعيد جلال الدين، ص ٤٩، وانظر: الموسوعة الميسرة للأديان والمذاهب، ٨٠٣/٢.

(٤) تأملات في البواعث النفسية للإلحاد، ص ١٥. التميمي، رشود، الرياض، مكتبة الملك فهد، ط ١، ١٤٣٧ هـ.

ثانياً: نشأة اللادينية:

كان المصدر الأساسي للمعرفة في أوروبا والغرب هو الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، وكان من المعهود سيطرة الكنيسة على الشعب واستبدادها واقصاءها واضطهادها للعلم والعلماء، لذا كانت تسمى بالعصور المظلمة بالنسبة لأوروبا. في هذا الوقت كانت الأندلس تعيش أوج حضارتها العلمية والثقافية المليئة بالإبداع، مع تمسكهم بالدين الإسلامي وحكمه القويم، ممثلين أمر الله بالبحث والتأمل والتفكير؛ حيث صمم مهندسوها المعماريون مباني تتحدى الجاذبية، وأنشأ رياضيوها علوم الجبر والخوارزميات، التي مهدت لاختراع الحواسيب، ومهد فلكيوها الذهاب للفضاء، واستكشف أطباؤها الجسم البشري وعلاجاته، مما سهل الطريق على النهضة الأوروبية، وتلقى علماء النصرى العلم، حتى وصلوا لعصر النهضة والازدهار، فعاش الناس في ظل هذه الحضارة مئات السنين من مختلف الأديان والعرقيات^(١)، أما الكنيسة حينها فقد حاربت العقل، والعلم وحرقت العلماء وكتبهم، الأمر الذي أدى إلى حدوث ردة فعل نفسية شديدة لدى العلماء والمفكرين، أعقبها نزعة شكية إحادية كبرى، أنكرت وجود الله، أو إنكار الدين أو التشريع، حيث رسخ في الوعي الغربي أن الدين حاجز أمام جميع أشكال التقدم العلمي والتطور السياسي والحضاري، وأنَّ التخلُّص من الدين هو الوسيلة المثلى لمواصلة الحضارة وتحرير الإنسان وتحقيق رفاهيته، فظهرت دعوات تطالب بالتخلص من سلطة الدين وصارت هناك مذاهب فلسفية وسياسية تقوم على تبني هذه الأفكار^(٢). وبتركهم الكنيسة أقاموا الدنيا وتركوا الدين، فأصبحوا مهرة في الصناعة، وانحطوا في مستوى أخلاقهم وقيمهم.

(1) Steffens, B. (2007). Ibn-Alhaytham: first scientist, greens boro, NC: Morgan Reynolds publishing, p.27. Saliba, G. (2007). Islamic science and the making of the European renaissance. Massachusetts: MIT press. P1.

(١) انظر: الإلحاد في الغرب، عوض، رمسيس، ص ١١-١٢، القاهرة، سيناء للنشر، ١٩٩٧م. وانظر: صراع مع الملاحدة، الميداني، عبد الرحمن، ص ١٤، دمشق، دار القلم، ٢٠٠٥م. وانظر: الله يتجلى في عصر العلم، مجموعة علماء أمريكيين، ص ١١-١٢، ترجمة: عبد المجيد دمر داش، بيروت، دار القلم، ١٩٥٨م.

وفي ظل تأخر المجتمعات المسلمة في هذه الميادين، نظر المسلمون بنظرة الانبهار لحضارة الغرب، واعتقد من اعتقد بأن تطورهم كان بسبب تركهم الدين وتحكيمهم للعقل، كما أشار لهم الغرب بأصابع الاتهام للإسلام، وردد بوقها بعض الذين في قلوبهم مرض من المسلمين، جاهلين حضارة الإسلام التي كانت قائمة على نوري العلم والدين معا^(١).
ومن الجدير بالذكر أن نوضح أن المتهمون بالإلحاد في التاريخ الغربي هم من المنكرين لوجود الله ﷻ أما في العالم العربي الإسلامي، فكثير منهم أثبتوا وجود الله لكنهم توجهوا إلى إنكار النبوة والأنبياء وغيرهم^(٢).



(١) انظر: تاريخ الإلحاد في الإسلام، بدوي، عبد الرحمن، ص ٢٢، وما بعدها، بيروت، الدراسات العربية للنشر، ط ٢، ١٩٨٠ م.

(٢) وجذورهم تبدأ من فلاسفة صدر الإسلام، كالعربي وغيرهم، انظر: تاريخ الإلحاد في الإسلام، بدوي، ص ٥.

المبحث الثاني

أفكار اللادينية المعاصرة، وأسباب انتشارها

أولاً: أبرز أفكار اللادينية المعاصرة:

- مع تذبذب أفكار اللادينية اليوم ومعتقداتها حسب اختلاف الأشخاص وبيئتهم، والفئات التي سبق ذكرها، فإن هذا التفاوت والتناقض صعب مسألة جمع أفكار اللادينية، ولذا سيتم عرضها إجمالاً من خلال المؤلفات المتفرقة:
- ١ - تبني فكر العلمانية والليبرالية الغربية من خلال:
 - أن الدين مجرد طقوس وشعائر روحية، ولا دخل للدين في مجالات الحياة.
 - الزعم بأن الإسلام "كشريعة"، لا يناسب هذا العصر، ولا يتلاءم مع الحضارة.
 - عزو الحركات الهدامة إلى التشدد في الدين، ويقصدون بذلك التمسك بالشريعة الإسلامية في جوانب الحياة المختلفة^(١).
 - تبني الفكر الإرجائي في كثير من مظاهرها والقائم على أن الإيمان في القلب دون العمل^(٢).
 - ٢ - تحرير المرأة من كل الآداب والشرائع الإسلامية وفق الأسلوب الغربي، بحجة التحرر وأخذ الحقوق، وذلك من خلال:
 - نبذ الحشمة والحياء، والخلط بين الحياء وقوة الشخصية. [ولا يخفى علينا عملية التطبيع في بعض القنوات العربية من اختلاط وسفر المرأة السعودية مع الرجال في بعض البرامج ووقوفها إلى جانب الرجال جنباً إلى جنب بلا حياء ولا حشمة لمجرد السياحة، أو بعض الأدوار الكوميديّة التافهة، إلى غير ذلك من البرامج].

(١) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، ١٨٢/٢ - ١٨٣. وقد اشتكى لي كثير من الفتيات عندما بدأت

قيام الليل، وصيام الإثنين أو الخميس، أن آباءهم عزوا ذلك إلى التشدد، وأنه طريق الغلو والارهاق.

(٢) تأملات في البواعث النفسية، ص ١٥.

- الدعوة لفكر النسوية (feminism): وهو مصطلح حادث عرّفه قاموس: "ويبستر"، بأنه: فكر يدعو لمساواة الجنسين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً^(١)، وهي ذاتها حركة تحرير المرأة في الغرب، وتلقّفها عالمنا العربي من خلال الإعلام والغزو الثقافي، ومن أبرز ما يدعون إليه: انتقاص خدمة المرأة لبيتها، وطاعتها لزوجها، والطعن في قوامة الرجل وولايته بالكلية، والدعوة للمثلية الجنسية بشكل عام تحت مسمى الحرية^(٢).
- ٣- إضعاف قداسة التشريع، من خلال:
- نقد الدين والطعن في القرآن أو السنة^(٣).
- نقد النبوات والرسالات^(٤).
- تحكيم العقل في فهم النصوص، دون الاستناد الى كلام العلماء، وانتقاص الصحابة والسلف والمشايخ، وأن لهم عقولاً واعية متفتحة (يقصدون أنفسهم)^(٥).
- انتقاص حكم القانون الإسلامي، وتأييد القوانين الوضعية^(٦).

(١) <https://www.merriam-webster.com/dictionary/feminism>

(٢) "ماهية وأهداف الحركة النسوية"، د. أحمد إبراهيم خضر، ١/ ٥/ ٢٠١٣م

[/https://www.alukah.net/culture/0/53861](https://www.alukah.net/culture/0/53861).

(٣) انتقلت موجة نقد الأديان إلى العالم الإسلامي، وطفق كثير من الشباب يتبنى أصل فكرة التهمة على الأديان، ويكرر ما سمع من الغربيين الناقدين على الأديان، بل تطور الأمر إلى تقديم نقد خاص بدين الإسلام، فتراه يدعي بأنه مخالف للعلم الحديث، ويسوق أمثلة من القرآن والسنة، وأن الإسلام ظالم للمرأة ويسوق أمثلة من الكتاب والسنة، كما يقدح في بعض النصوص، ويدعي أنها مخالفة للعقل، انظر: ظاهرة نقد الدين في الفلسفة الحديثة، العميري، ص ١٤. وانظر: الاعتراضات الإجمالية على صحة الدين ومناقشتها، ص ٩٣٤-١١٤٧.

(٤) انظر: المناقشة والردود في المرجع السابق، ٧٩٠-٩٠٧.

(٥) انظر: "من عقلانية الحداثة الغربية إلى عقلانية الإيمان التوحيدي: نحو حداثة إسلامية متصلة"، عبد الرزاق بلعقروز، ص ١٧ وما بعدها، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، USA، إسلامية المعرفة، السنة التاسعة عشرة، العدد ٧٦، ربيع

١٤٣٥هـ-٢٠١٤م

(٦) انظر: "أسباب الإلحاد"، المراكشي، البشير، مجلة طريق الإسلام، ٢٥-٠٦-٢٠١٩م. <http://iswy.co/e2952u>.

ثانياً: أسباب انتشار تيار اللادينية:

١. أسباب ثقافية وتعليمية: وذلك من خلال عدة جوانب:
 - التواصل المباشر بالثقافات الأجنبية عن طريق الدراسة ونحوها؛ حيث يجلس الشاب المسلم على مقعد التعلم والتلقي من معلمين غير مسلمين، وتأثر كثير من الطلاب والطالبات ممن لم يكن لهم مستوى جيد من الإيمان واليقين والتأصيل الشرعي والفكر الناقد^(١).
 - ضعف المناهج والمقررات من حيث:
 - الجهل بتاريخ الحضارة الإسلامية والصراع الكنسي النصراني مع العلم والعلماء، وحقيقة خروج الملاحدة واللا دينية من رحم الظلمة والجهل.
 - الجهل بمعاني القرآن وتفسيره ومسائل العقيدة، فضعف العلم الشرعي هو أقوى سبب للوقوع في الانحرافات الفكرية، فالجهل بحقيقة الإيمان بالقضاء والقدر وطبيعة العلاقة بين الرب والعبد، وبمعاني الابتلاء والحكمة من وجود الشرور في الكون، قد تثير لدى البعض السخط على أقدار الله، عند أي ابتلاء، ويظهر أثر ذلك على سبيل المثال فيما قالته السعودية "حصّة القيسي"، والتي تقول: أين العدل إذا يعذبني الله أنا في الدنيا ويعذب

(١) سابغات، أحمد السيد، الخبر: تكوين، ط٦، ١٤٤١هـ. ومن تجربتي عندما كنت أدرس بكالوريوس تمريض عام ١٤١١هـ، وكنت الأستاذة من الجنسية البريطانية والإيرلندية، والعبارات التي يرددونها علينا في الحرية المطلقة، ومساواة الرجل بالمرأة في كل شيء، وحديثهم عن رجال الدين حسب وصفهم بأنهم يحرّمون كل شيء، ويتدخلون في كل شيء. والواجبات التي تُعطى لنا تحوي صوراً للشخصيات المنفتحة والمتفوقة وهي المتحررة من المجتمع وتقاليده، والشخصية الجاهلة لرجال بلحي وثياب قصيرة. كما يعرضون علينا الأفلام العلمية الوثائقية الداروينية واللا دينية، والتي منها عرض التشريح الجسدي ومراحل تطوره، كتطور العين من حيث أن خلاياها كانت عين قرَدٍ حتى أصبحت لما عليه الآن. الباحث.

المجرم في الآخرة، وتدعي أنها تغلبت على فراغها الروحي بثقتها في نفسها بدلا من الحاجة لله^(١).

- التشدد في إعداد المناهج، أو عدم توظيف معلّمين أكفاء لهذه المهنة الحساسة والنبيلة، أو عدم تأهيلهم بشكل مناسب، فقد تكون المناهج الدينية قوية، ولكن بعض المدرسين لا يحسنون شرحها بشكل شرعي صحيح.

وقد أبلت المملكة العربية السعودية بلاء حسنا في مراجعة المقررات الدراسية وتنقيتها من الفكر الإخواني المتشدد، وسعت إلى تطوير المقررات وتطوير كوادرها بما يحقق أهداف رؤية ٢٠٣٠^(٢).

٢- أسباب دعوية:

- عدم تأهيل الدعاة بشكل كافٍ بما يتناسب مع موجة اللادينية المعاصرة، فهناك غيبة عن إدراك المستجدات حيال موجة اللادينية^(٣)، وقصور وضعف واضح في منهج الوعظ الدعوي سواء من ناحية التنوع في الأساليب الدعوية، ومواكبة المستجدات العلمية والتقنية.
- وجود فجوة بين كثير من المتخصصين الشرعيين وبين عموم الشباب مما يؤدي إلى عزلة شعورية بين الطرفين وتعطيل دور القدوات الذي له شأن كبير في الجانب الإصلاحي^(٤).
- ضيق مساحة الحوار المفتوح الذي يشعر فيه الشباب تحت مظلة آمنة متسعة الأفق لاستقبال أسئلتهم واستشكالاتهم.

(١) حصّة القيسي هي سيدة سعودية من مدينة القصيم وتعيش في مدينة الرياض. من بيئة متشددة وكانت تحفظ القرآن تركت الإسلام وانضمت إلى العدد الكبير من الملحدين السعوديين الذين طلبوا اللجوء. حصّة القيسي، ملحة سعودية ثائرة، تقديم خلف يوسف، ٣٠/٠٤/٢٠١٨م، <https://www.youtube.com/watch?v=rm29RuZeCa0>.

(٢) مناهج السعودية تتحرر من قبضة الإخوان، جريدة الشرق الأوسط، نداء أبو علي، ٧ شعبان ١٤٣٩هـ، العدد [١٤٣٩١] على رابط: <https://aawsat.com/home/article/1245911>.

(٣) انظر: مليشيا الأحاد، ص ١٠.

(٤) سابغات، السيد، ص ٣٢.

• ضعف الخطاب الشرعي العقلي المبرهن^(١).

٣- الخطاب الفني والإعلامي:

يلعب الإعلام دوراً رئيسياً كأحد أسباب انتشار اللادينية لما له من تأثير غير مباشر، سواء من خلال بعض الأفلام والروايات، ومواقع الانترنت وبرامج الحوارات والمناظرات، وبعض البرامج الوثائقية، التي تدعم النظريات الداعمة للإلحاد، كنظرية داروين^(٢). وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، التي تتمتع بجاذبية كبيرة للجنسين ولجميع الأعمار^(٣)، مستغلين بُعد الناس وعزوفهم عن العلم فينمقون كلماتهم ويزينون أفكارهم، لتصبح في نظرهم مبهرة تسر السامعين وتأخذ بتلابيب عقولهم^(٤).

فيقومون من خلال ذلك بـ: ثقافة التشكيك، وإضعاف الثقة في النصوص الدينية^(٥)، وتشويه الدين مستغلين كل ما قد يسيء للمسلمين بشكل عام وللسعوديين بشكل خاص، لمكانة بلاد الحرمين في قلوب المسلمين، وذلك بالاصطياد في المياه العكرة، كالأخطاء المجتمعية، وخروج الدواعش وتنظيم القاعدة^(٦).

ويملك "ريتشارد دوكنز" أحد أبرز الملحدون الجدد المتعصبين، موقع الحادي مترجم بالعربية، يوظف كل جديد في خدمة الإلحاد، وبه قسم لقصص الذين ألدوا من العرب، وقسم لكتبه المترجمة للمراهقين والأطفال، مثل كتاب: (سحر الحقيقة)^(٧).

(١) سابغات، السيد، ص ٣٣

(٢) مليشيا الإلحاد، ص ٥٩، ٦٢-٦٣.

(٣) الإلحاد، سندي، صالح. ص ٦٤، المدينة المنورة، دار اللؤلؤة، ١٤٢٤هـ، وانظر مليشيا الإلحاد، العجيري، ص ٢٤-٣٠.

(٤) الإلحاد: فرضية في أزمة، بلقيس، أحمد، ص ٥٨، ١٣٩، الخبر: تكوين، ط ١، ٢٠١٨م.

(٥) الإلحاد، صالح السندي، ص ٦٤، وانظر مليشيا الإلحاد، العجيري، ص ٢٤-٣٠.

(٦) مهددات الإلحاد الجديد، سي جي ويرل مان، ص ١٧٥. ويعتبر "ريتشارد دوكنز" هو أشهر ملحد في العصر الحاضر، مهاجم للاديان وذات الله بتهكم وسخرية وسوء أدب، وقد الإسلام والمسلمين في السعودية في حديثه كثيرا. مليشيا

الإلحاد، ص ٢٢، ٢٣.

(٧) انظر: مليشيا الألحاد، ص ٢٤-٢٦.

ومن اللادينيين السعوديين؛ الكاتب: "عبد الله حميد الدين" وتناقضاته في إيمانه بالرغم من اعتقاده بوجود الله، وله مدونة كينونة، والتي حاول نشر الفكر اللاديني فيها، عن طريق مقهى جسور في جده، والذي تم إغلاقه عام ١٤٣٣هـ، ومن أقواله:

"لا يمكن الحفاظ على إيماننا بالله بناء على اجتهادات أشخاص عاشوا قبل ١٢٠٠ سنة"، "نستخلص توحيدنا الخاص الذي يلائم معرفتنا بالكون هذا اليوم" ... "اعتبر الشك حالة ملازمة للإنسان لا يمكن أن ينفك عنها، وأنها حالة إيجابية إذا استفزت تفكيرنا، بعيداً عن الاكتئاب"^(١).

ومن الجدير بالذكر بيان أن استغلال الوسائل الاعلامية من قبل أرباب التجارة الإعلامية، التي ترى أن المادة الدينية لا تروج تجارتهم، فيتاجرون بالسخافة والسخرية، والإنقاص للدين والتقليل من شأنه، أمثال MSNBC^(٢)، أو من قبل الملاحدة الجدد بشكل خاص والذين يسعون إلى إبعاد المسلمين عن دين الإسلام^(٣).

ومن الأمثلة على بعض الأفلام: الفيلم المصري: (الملحد)^(٤)، وفلم الأطفال: (البوصلة

(١) عبد الله حميد الدين هو جزء من مجموعة مشبوهة تضم: سالم باجنيدي، ومعاذ الدباغ، وعلى غزاوي، وخالد يسلم وحمزة قاشقري. وهو من أسرة حميد الدين التي حكمت اليمن قبل الثورة، وقد منح الجنسية السعودية قبل سنوات. "في مقهى جسور لا أحد يقوم للصلاة"، خضر بن سند، ١٣ فبراير ٢٠١٢م، -http://donia28.blogspot.com/2012/02/blog-post_5161.html

(٢) مهددات الاتحاد الجديد، ويرليان، سي جي، ص ٥٩، ترجمة: نجيب، إدريس، الرياض: مركز دلائل، ط ١، ١٤٤٠هـ
(٣) مليشيا الاتحاد، العجيري، ٢١، مهددات الاتحاد الجديد، سي جي ويرل مان، ص ٧٧. وهناك دراسة تحليلية لمواد البرامج التلفزيونية المقدمة الى الاطفال في قناة (mbc3)، قام بها هاشم الزويجي، منشورة في مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية العالمية، العدد العاشر (٢٩)، ٢٠١٦-٢٠١٦، على رابط:

<http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/18676>

(١) فيلم "الملحد" في مصر "للكبار فقط"، يحيى، مصطفى، بي بي سي - القاهرة، ٢٩ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٤م، على رابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/01/140129_the_atheist

الذهبية)، يتعاطف مع داروين ونظريته للحياة وهروبه إلى مكان لا وجود فيه لإله الأديان^(١)، وكذلك فلم (فروزن): فيه القدرة على مخاطبة الطبيعة، والتحكم في الكون من إنزال المطر والثلج، وغيره.

٤ - أسباب مادية:

إن هيمنة التقدم المادي والثقافي للعالم الغربي التي أدت إلى انبهار كثير من المسلمين لما وصل إليه الغرب، فمن الطبيعي تأثير الغالب على المغلوب وتقليده له في سائر أحواله^(٢). فكثير من ذوي الضلالات الاعتقادية، لم يصدّهم عن الحق جهلٌ بالحقيقة، وإنما لإرضاء شهوات نفوسهم؛ لذا يهرب وينفر طبعهم من الخطاب الشرعي بحسب حجم هيمنة الشهوات لديهم^(٣).

كما أن أباطرة المال تفانوا في صنع المكاسب المالية من خلال العمل على برمجة عقول الأجيال، وتغيير عاداتهم ليصبح مجتمعاً مادياً استهلاكياً بالدرجة الأولى^(٤)، هذا النمط الذي غزا مؤخراً الشرق العربي بعد أن أجهز على العالم الغربي^(٥) قال ﷺ: " .. فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا". رواه مسلم (١١٨)، ١/ ١١٠^(٦).

(١) "السينما والإلحاد"، الأحمد، مالك، ١٥ جمادى الثانية ١٤٣٧هـ، <https://khutabaa.com/ar/discussions>. انظر:

ميليشيا الإلحاد، ص ٣٠-٤٣. وهناك مواقع النصرانية متعددة ترصد ما تنتجه استديوهات هوليوود وغيرها وتقوم بتقييم

الأفلام إلى معايير متعددة أخلاقياً وعقلية، ومنها: Movieguide.org; Christiannews.net; crosswalk.com.

(٢) ينبوع الغواية الفكرية، العجيري، عبد الله، ص ١٩، ٢٣، مركز البحث والدراسات، مجلة البيان، الرياض، ط ١، ١٤٣٣هـ.

(٣) العقيد الإسلامية وأسسها، الميداني، عبد الرحمن، ص ٦٩١، بيروت: دار القلم، ط ٢، ١٣٩٩هـ.

(٤) رحلة العلم من الإلحاد إلى الإيمان، الحلو، محمد، ص ١٩٩، ١٩٨، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط ٢، ٢٠٠٧م.

(٥) انظر: المرجع السابق، ص ٢٠١.

(٦) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ب. ط، ب. ت.

٥ - أسباب شخصية: وتشمل:

- ضعف اليقين: فكثير من الناس لم يصل بإيمانه إلى اليقين، فهم ليسوا كفارًا ولا منافقين، لكن ليس عندهم من اليقين ما يدرؤون به الرّيب، ولا عندهم من قوة الحب لله ولرسوله ﷺ ما يقدمونه على الأهل والمال؛ فهؤلاء إن ابتلوا بمن يورد عليهم الشبهات ولم ينعم الله عليهم بما يزيل الرّيب صاروا مرتابين^(١). قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْأُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ١١﴾ [الحج: ١١]، وقال سبحانه: ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسَلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤].

- الفراغ الوقي والذهني والروحي: إن الفراغ الذهني والروحي يجعل العقل والقلب عرضة لوساوس الشيطان والانشغال في التوافه، ويذكر مؤلف (سابغات) تجربته العملية مع امرأة أصيبت بوساوس عقدي، واجتهد في إقناعها ولكن لم تستجب، ولم يفلح الطبيب النفسي في ذلك أيضا، فأرشدتها إلى أعمال علمية ومعرفية تقوم بها تملأ وقتها وذهنها، فكانت النتيجة أفضل من المتوقع، وتوقفت أسئلتها غير المنتهية، فمن أشبع وقته بالعلم والعمل والمعرفة والإيمان، كان ذلك سدا منيعا لصاحبه من الوسواس والأفكار المنحرفة^(٢).

- ## ٦ - أسباب اجتماعية: إن سوء التربية الدينية والمتسلطة وعادات المجتمع المتشددة تؤثر في سلوك الفرد وعواطفه بأشكال مختلفة تختلف باختلاف شخصيته وردود فعله، كأمثال "عبد الله القصيمي"، و"نوال شعراوي"، حيث إن المتأمل في طفولتيهما يدرك مدى الاضطهاد النفسي الذي عانا منه منذ الطفولة، وكذلك ردود فعل بعض النساء ضد تسلط الرجال بتبني فكر النسوية، كما تتوج البعض فكر اللادينية كرد فعل ضد تيار

(١) انظر: مجموع الفتاوى، أحمد ابن تيمية، ٧/ ٢٧٠، ت: عامر الجزار، وأنور الباز، دار الوفاء، د. ط، د. ت. وانظر: سابغات،

السيد، ص ٣١.

(٢) سابغات، أحمد السيد، ص ٣٠.

الصحة المتشددة الذي ظهر في بعض الدول الإسلامية ومنها السعودية عام ١٩٧٩م، والذي ندد به، وحذر من أثره كبار هيئة العلماء آنذاك^(١) فتجد المجتمع المتشدد ينتقص أهلية المرأة ويسلب حقوقها، ويربطون العادات بالتشريع والدين، فادعوا أن المرأة عورة فلا تخرج ولا تتعلم ولا تتكلم، بل وتمنع من الخروج من المنزل^(٢). وبالمقابل فإن تهميش المرأة وسيطرة الرجل عليها بدون وجه شرعي، أدى إلى تبني بعضهن الحركة النسوية التي تدعو إلى التخلي عن العقائد والأعراف الدينية، اعتقاداً منهن أن ذلك التشدد من الدين.

وما قصة "رهف القنون" ببعيدة، تلك الفتاة السعودية التي فرّت من بطش أسرتها لتطلب اللجوء في أستراليا كالمستجير من الرمضاء بالنار، وذلك بعد إعلانها عن تركها للإسلام، وانجبت طفلاً بدون زواج ثم تركته، وشربت الخمر وأكلت لحم الخنزير، وارتدت اللبس الفاضح أمام الناس^(٣).

٧- أسباب نفسية: فقد يكون العقل فيه شيء من الاضطراب وعدم النضج أو نتيجة البيئة، فينتج عن ذلك أمراض سلوكية لها تأثيرٌ مستقبليٌّ إن لم يتم تعديلها، والتعامل معها؛ كالشخصية اللاتوافقية، والتي يقصد بها: الرفض النشط للأنساق الاجتماعية بهدف الظهور بمظهر المتفرد، كنبذ الدين والتشكيك فيه، والهدف من تقمُّص هذه النزعة الشخصية هو الاعتقاد بأنها تزيد من النجاح في جلب الانتباه عن طريق التميز والتباين، كشخصية عبد الله القصيمي، على سبيل المثال ونوال السعداوي^(٤)، ولا يمكن التخلص

(١) انظر: الصراع بين التيارين العلماني والديني، ظاهر، كامل، ص ٣٣-٥٥، بيروت، دار البيروني، ١٩٩٤م. وانظر: الإلحاد في الغرب، عوض، ص ١١-١٢. وسيأتي بيان تأثير تيار الصحة في الدراسة التطبيقية.

(٢) انظر: سابغات، السيد، ص ٣٠-٣١، وانظر: "الأضرار التي خلفتها الصحة"، ١٣ سبتمبر ٢٠١٩م، أسامة ياني،

<https://www.okaz.com.sa/articles/na/1746293>

(٣) قصة رهف القانون، عشي، سفيان، ١٠ يناير ٢٠١٩م،

[/https://web.archive.org/web/20190415044906/https://dkhlak.com](https://web.archive.org/web/20190415044906/https://dkhlak.com)

(٤) انظر: تأملات في البواعث النفسية للإلحاد، رشود التميمي، ص ٢٨، ٥٧، ٦١.

من تأثير النوازع النفسية على صحة الأحكام والعقيدة والسلوك إلا بالنظر العقلي الخاضع خضوعاً تاماً للوحي، وهذا ما نراه في آيات كثيرة من القرآن الكريم التي تحض على تمحيص العادات والمعتقدات الموروثة وإخضاعها للنظر العقلي في سنن الله الشرعية والكونية والاستسلام لها^(١). قال تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَبُوا بِعَايَتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٦].

٨- أسباب سياسية: إن محاربة بعض الدول الأقوى لغيرها من الدول الإسلامية بغزوها والاستفادة من خيراتها من خلال وسمهم لها بالإرهاب، أبعد بعض المسلمين عن دينهم خشية وسمهم بالإرهاب^(٢).

بالإضافة إلى التمييز المغلوط لدى تيار الصحوة بين العقيدة والوطن، وأن الولاية يجب أن تكون للعقيدة وليس للوطن، لأنه كما يعتقدون لا يمكن الجمع بينهما، وهو ما يقوم عليه البعض كالإخوان المسلمون^(٣). والرسول ﷺ قال: "خِيَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ، وَشِرَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تُنَابِذُهُمْ بِالسَّيْفِ؟ فَقَالَ: «لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ وَلَايَتِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ، فَاكْرَهُوا عَمَلَهُ، وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ". رواه مسلم (١٨٥٥)، ١٢ / ٤٨٦.

٩- أسباب فكرية: إن الأسباب الفكرية كثيرة ومتعددة، ورأيت أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر تيار الصحوة المتشدد: حيث أحدثت الصحوة أثراً خطيراً على الفكر والدين؛ فقد أدى ذلك التشدد مع قلة التجربة والعلم إلى تأصيل كراهية الغير وقهر المخالف

(١) تأملات في البواعث النفسية للإلحاد، رشود التميمي، ص ٢١.

(٢) مهددات الإلحاد الجديد، سي جي ويرل مان، ص ١٨٨.

(٣) "حركة الصحوة الإسلامية.. علامات استفهام كبيرة"، ساعاتي، أمين، الإحد ٥ نوفمبر ٢٠١٧م، جريدة الاقتصادية،

https://www.aleqt.com/2017/11/05/article_1278281.html.

وسياقي بحول الله التفصيل عن حركة الصحوة في المبحث الخامس.

وازدراءه، وحصر الإسلام في المظاهر، كإعفاء اللحى وتقصير الثوب وعدم لبس العباءة - السعودية! - للنساء، وأوجبوا الزهد، وحرّموا المباحات كالزينة، وأعطوا لأنفسهم السلطة وحاكموا الناس على أساسه، ووسموهم بالفسق والنفاق، أو بالكفر، واقتصر عمل الخير لديهم على طلب العلم والدعوة، وترك الواجبات الأخرى كالترية والأسرة^(١).

١٠ - أسباب تنظيمية: وهي نوعان، إحداها: المنظمات التي تدعو للتخويف من الإسلام والمسلمين، وهي تخص المسلمين برسائل تدعوهم فيها لترك الإسلام، فيضعفون عن الإفصاح عن دينهم أو الفخر به، ثم يؤول بهم الأمر تدريجياً إلى ترك البعض الإسلام جزئياً أو كلياً بحسب قوة شخصيتهم وإيمانهم^(٢). مثل: منظمة الإسلام فوبيا islamophobia.org. رابطة مكافحة التشهير: مبادرة أوقفوا أسلمة أمريكا (SIOA)^(٣).

الثاني: المنظمات التي تدعو إلى الإلحاد، مثل: اتحاد الملحدّين العرب (AAU.com)، والاتحاد الدولي للإلحاد (IAU.com).

وخلاصة الأسباب: يتبين لنا مما سبق إirاده أنه مهما تعددت الأسباب وتنوعت أسباب اللادينية ومحركاتها فالناظر في تقلبات الزمان والمكان يكاد يستقر رأيه ويرسي يقينه على أن الجهل هو أساس كل آفة، ليس فقط الجهل بالدين؛ بل كذلك جهل شبابنا بدسائس المنحرفين وطريقة مناقشتها ومواجهتها، وجهلهم بكيفية التعامل مع نفسياتهم ومجتمعهم بشكل صحيح، قال ﷺ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام: ١١٢].

(١) انظر: الأضرار التي خلفتها الصحوة، ١٣ سبتمبر ٢٠١٩م، أسامة ياني،

<https://www.okaz.com.sa/articles/na/1746293>

(٢) الإسلاموفوبيا عند المسلمين.. أو خوف المسلمين من الإسلاميين، د. عماد بوظو، ١٨ نوفمبر ٢٠٢٠،

<https://www.alhurra.com/different-angle>.

(3) "Manufacturing Islamophobia: Rightwing Pseudo-Documentaries and the Paranoid Style" Stein,

Arlene & Salime, Zakia . 281 (4).

المبحث الثالث

آثار اللادينية على الفرد والمجتمع

أولاً: الآثار السلبية للادينية:

أ/ على الفرد:

١ - التحلل من القيم الأخلاقية والقلق والاضطراب النفسي، والذي عبّرت عنه بنفسها اللادينية "حصّة القبيسي" بالفراغ الروحاني وزعمت أنها تغلبت عليه بالاعتماد على إصرارها وثباتها^(١). ويظل اللاديني عاجزاً عن فهم غاية الكون والحياة مع إلحاح نداء الفطرة له، ولن تشفي الظنون والافتراضات له غليلاً، فإما أن يموت على ضلاله أو يجد ضالته في الإسلام النقي الصافي والخالٍ من شوائب مجتمع الطغيان والتشدد^(٢). قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾ [طه: ١٢٤]، أي أن: كل من نبذ وأعرض عن ذكر الله، ولم يستجب له: فإن له معيشة ضيقة وتعاसे لا تنقطع^(٣). أو حيرة وشك مستمران لتحرر العقل بعيداً عن قطيعات العقيدة الإسلامية وأحكام الدين^(٤).

٢ - انفلات الغرائز والشهوات فلا يبقى من منظور الدنيا غير المتعة واللذة الشهوانية الخالصة، حتى العلم يخوضه استمتاعاً أو مقابل الحصول على مردود مالي يوصله للمتعة^(٥).

(١) آثار الانحرافات الفكرية الإلحاد نموذجاً، أنور الخضري، ص ٢٢، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي المجمع الفقهي، ط ١، ١٤٣٨هـ.

(٢) الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها، عبد الخالق، عبد الرحمن، ص ١٨-١٩، الرياض، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء، ط ٢، ١٤٠٤، وانظر: دلائل الربوبية، مكّي، أبوزيد، ص ١٨٦، الخبر: تكوين للدراسات والأبحاث، ط ٣، ١٤٤٠هـ.

(٣) تفسير الطبري، ٣/ ٣٢٠.

(٤) انظر: المرجع السابق.

(٥) حقيقة الليبرالية وموقف الإسلام منها، السلمي، عبد الرحيم، ص ٤٧، جدة، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ط ١، بتصرف. ١٤٣٠هـ. وانظر: دلائل الربوبية، مكّي، ص ١٨٩.

ولم يشهد الجنس البشري ثورة للغرائز البشرية، كما شهدها عصر اللادينية المعاصر، وقد تشكلت الجمعيات المدافعة عنه، والمنظمات الراعية له، وظهرت تجارة الجنس - أو ما يعرف بالرقيق الأبيض - كثالث تجارة تتصدر النشاط الإجرامي الربحي بعد تجارة السلاح والمخدرات^(١). كما انتشر الشذوذ الجنسي كحرية شخصية، والذي أصبح يوصف الآن بالمثلثة الجنسية^(٢).

٣ - شدة الحسد والحقد على كل من يفوز عليه في تحقيق رغباته، أو السعي للانتقام، وذلك لانتفاء الحكمة الإلهية والإيمان بالقدر بالنسبة له.

٤ - العزلة النفسية التي تولدها الأنانية المفرطة، والشخصية المتصلبة التي تنكر الأديان والعادات والتقاليد والمسلّمات^(٣).

ب/ على المجتمع:

نتج عن النزعات الفردية السابقة مجتمع بلا هوية وبلا أخلاق وبلا روابط، منقاد لأي دعوى، ومنقسم على نفسه إلى حد التناقض والصراع^(٤). ويظهر ذلك في:

١ - زيادة نسبة الانتحار: بالرغم من أن هناك أسباباً عدة خلف الانتحار، إلا أن كثيراً من الدراسات، ومنها مجلة الصحة النفسية الأمريكية تؤكد أن الاضطرابات النفسية، كالقلق والاكتئاب تحت تأثير ضغوطات الحياة المادية والاجتماعية تقف وراء هذه الظاهرة بالدرجة الأولى، يأتي بعدها ترك الدين وغياب أي معنى للوجود وغائية

(١) آثار الانحرافات الفكرية الإلحاد نموذجاً، أنور الخضري، ص ٢٢، رابطة العالم الإسلامي المجمع الفقهي، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٣٨هـ.

(٢) الجنسية المثلية بين الوصم والتفاخر، أ.د محمد المهدي، على موقع الشبكة العربية للصحة النفسية،

<http://maganin.com/print.asp?contentId=12134>.

(٣) كواشف زيوف، الميداني، عبد الرحمن، ص ٥٣٠، سوريا، دار القلم، ط ١، ١٤٠٥هـ، وانظر: آثار ونتائج الانحراف الفكري، ص ٢٦.

(٤) آثار ونتائج الانحراف الفكري، ص ٢٧.

للحياة، فقد بلغت نسبة الانتحار لأعلى نسبة دول إلحاد في العالم السويد والنمسا ٨٠٪^(١).

٢- الجريمة بكل صورها: لم تكن الجريمة في الغرب في معظمها بدافع الحاجة والفقر، بل بدافع الغريزة الإجرامية التي أطلقتها دعاوى الحرية والرؤى المادية والسباق المحموم على متع الحياة وشهواتها^(٢).

٣- تفكك الأسرة: ففي حين يعزز الدين العلاقة بين الزوجين باعتبارها علاقة مقدسة^(٣)، نجد الفكر اللاديني يعزز التفكير الأناني والاستقلالي ليفكر كل فرد من الأسرة باحتياجاته ولو على حساب أسرته، دون مراعاة لحقوقهم^(٤).

٤- تكون فجوة عميقة بين أهل الدين والمعادين للإسلام وضعف الثقة بعلماء المسلمين، خاصة إذا صاحب ذلك تهكم واستهزاء^(٥)، قال ﷺ: "بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ" (٦٥)، ١/ ١٣٠.

٥- وجود ثغرة لأعداء الإسلام للقضاء على الإسلام والمسلمين، والسيطرة عليهم وعلى ثرواتهم، من خلال الاستغلال المادي والفكري.

ثالثاً: الآثار الإيجابية للادينية:

١- حصول رد فعل عكسي، فموجة الشبهات الفكرية المعاصرة للادينية، ولتيار الصحوة المتشدد، قد تكون ردة الفعل لها، هي: بإعادة فهم حقيقة الإسلام بيقين وبوساطة مجردا عن التقليد والتبعية، فهي مرحلة فتنة يسقط فيها أقوام وينهض آخرون، وذلك واردٌ

(1) Religious Affiliation and Suicide Attempt. Kanita, M.D., Maria A. Oquendo, M.D., and others, 1 Dec 2004, <https://doi.org/10.1176/appi.ajp.161.12.2303>

(٢) الآثار الاجتماعية للعولمة، معهد بحوث الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية، ب.م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ب.ط، ١٩٩٧م.

(٣) آثار ونتائج الانحراف الفكري، ص ٣٢.

(٤) آثار ونتائج الانحراف الفكري، ص ٣٤، وانظر: دلائل الربوبية، مكّي، ص ١٩٠.

(٥) انظر: دلائل الربوبية، مكّي، ص ١٩٠.

كثيراً في قصص العائدين للإسلام^(١)، قال تعالى: ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَآمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ [العنكبوت: ٢].

٢- بث روح البحث والحوار والمناظرة، وبالحوار والبحث يظهر الحق جلياً ويدحض الباطل ملياً^(٢).

٣- استنهاض الهمم الميته؛ فكثير من حملة العلم الشرعي قَصَّر في مجال بث العلم، فحين يرون عاصفة الشبهات حولهم تستنهض منهم العزائم والهمم في الدفاع عن الإسلام والدعوة اليه بمصادره ومنهجه الصحيح^(٣).

٤- مراجعة الدعاة أنفسهم في أساليب تبليغ الدعوة، والتطوير والتجديد، في تبليغ رسالة الإسلام بصورة جميلة تلامس احتياجات واهتمامات الناس عامة والشباب خاصة، ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ [يوسف: ١٠٨]^(٤).

٥- الخروج من الانطوائية والعزلة والإفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، قال ﷺ: "أحبُّ الناس إلى الله أنفعهم وأحبُّ الأعمال إلى الله ﷻ سرورٌ تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحبُّ إليَّ من أن أعتكف في المسجد شهراً"^(٥).

(١) انظر: سابغات، ص ٢٢، وانظر: "عائد عن الإلحاد"، وذكر الشاب (لم يصرح باسمه) أن التشدد هو سبب تركه للدين،

وبحثه الحر هو ما قاده للوسطية، ١٢ أبريل، ٢٠١٤م، <https://mz-mz.net/282593>

(٢) انظر: سابغات، أحمد السيد، ص ٢٢.

(٣) انظر: المرجع السابق، ص ٢٣.

(٤) انظر: المرجع السابق، نفسه.

(٥) رواه الطبراني في معجمه الصغير، سليمان الطبراني، ١٠٦/٢، ٨٦١، تحقق: محمد شكور ومحمود الحاج أمير، دار عمار، بيروت، عمان، ط ١، ١٤٠٥ هـ. وصححه الألباني في صحيح الجامع، ٩٤ / ١، المكتب الإسلامي، بيروت، د. ط، د. ت.

المبحث الرابع

مناقشة اللادينيين والرد عليهم، وجهود المؤسسات المعنية بذلك

المطلب الأول: مناقشة اللادينيين:

إن أبرز الشبهات المعاصرة التي يثيرها اللادينيون شبهات يراد بها الطعن في ثوابت الشريعة دون أصل الإسلام، والمقصود بالثوابت الشرعية: الأحكام والأخبار الشرعية التي اتفق أهل السنة والجماعة على الأخذ بها دون ما اختلفوا فيها، وتعود أغلب الإشكالات العصرية حول ثوابت خمسة، هي: السنة والاجماع، والصحابة، ومنهجية فهم النص، والحدود الشرعية^(١). وتكمن المشكلة في تقديم النقد الهدمي في صورة الإصلاح الداخلي للمجتمع^(٢).

وتعتمد طريقة مناقشة اللادينيين والرد عليهم حسب توجهاتهم:

الأول: مسلم مفتون عرضت له شبهة لا دينية فوقع في شك غير أنه لا يدعو إليها ولا يسخر من الشريعة والعقيدة. ومناقشته تكون من خلال:

١ - المناصحة الإيمانية والعقلية بأسلوب هادئ وحكيم، ونقتدي بالمنهج القرآني في الخطاب الذي يجمع بين القلب والعقل، قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤﴾﴾ [الأحقاف: ٤]. وهذه الطريقة تجعل منه قاضيا على نفسه وشريكا في البحث.

٢ - الاستفادة من قصص أشخاص ارتدوا ثم رجعوا إلى الحق، إضافة إلى القصص التي تعزز اليقين بالله وقدرته وحكمته.

(١) وقد تناول كتاب سابغات لأحمد السيد التعامل مع الشبهات الفكرية المعاصرة والرد عليها بتفصيل ممتع وواضح،

ص ٧٩-١٦٨.

(٢) الحداثيون العرب، سامي عامري، ص ١٩٨.

- ٣- تجنب اتهامه بالكفر والإلحاد مهما بدر منه أثناء الحوار؛ لأنه سيغلق بذلك قلب المحاور، ففي حوار إبراهيم عليه السلام مع النمرود بن كنعان،^١ وهو كافر، نجد أنه لم يبيكته بقوله أنت كافر أو مغالط أو غير ذلك من العبارات، بل حاوره وضحده بالحوار والبرهان.
- ٤- إتاحة الفرصة لصاحب الشبهة أن يبدي كل ما يجول بخاطره، وقد سمع النبي عليه السلام من عتبة بن ربيعة عروضاً لا يمكن تقبلها، لكن تركه النبي عليه السلام حتى فرغ، وسأله أفرغت يا أبا الوليد (عتبة بن ربيعة)، فقال: نعم، ثم تلا عليه آيات بينات، لقت محلاً لقبولها في قلبه^(٢).

كما أنه قد يكون له صدمات نفسية اجتماعية، لا يمكن معالجتها إلا بالحوار الهادئ الواعي كما ذكرنا^(٣). وقد يكون لمجرد الهوى: حيث إن هذه الشبهات قد جعلت له مبرراً أمام نفسه اللوامة، وحجة في تملصه من أحكام الشريعة.

الثاني: متمرد مغرور، يدعو إلى عدم تدخل الدين في الحياة، وقيم عليها الأدلة، ويسخر من الشريعة وأهلها.

فعلي العامي عدم الخوض معه، وقد أمرنا النبي عليه السلام بالنأي والبعد عن الدجال فقال: "مَنْ سَمِعَ بِالْجَالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ، فَإِنَّ اللَّهَ إِنْ الرَّجُلَ لِيَأْتِيَهُ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتَّبِعُهُ، مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ"^(٤).

ولا بد أن يناقشه متخصص في نقد شبهاتهم، ومحصن بالعلم الشرعي العقلي، عالماً بكيفية استعماله كسلاح، ولديه قوة العرض والأسلوب ويفهم لمداخل اللادينين ويفطن

(١) انظر: سورة البقرة، آية ٢٥٨.

(٢) انظر: كيف نقي شبابنا من الإلحاد، عطية، محمد، ٢٧/٠١/٢٠١٦م، <https://islamonline.net/14913>.

(٣) انظر: فهو يصنف في علم النفس أنهم محبوسون في سجن التنافر المعرفي "cognitive dissonance" وهو القلق النفسي الذي يعتري المرء عندما يحمل بداخله مفاهيم تناقض بعضها بعضاً البحث عن الحقيقة، بيرسي، نانسي، ص ٤٨، ٤٩، مركز دلائل، ترجمة: مركز دلائل، ط ١، ١٤٤٠هـ.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الملاحم، باب خروج الدجال، ٤/١١٦، ٤٣١٩، وأخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين، في كتاب الفتن والملاحم، ٤/٥٧٦، ٨٦١٥، وقال عنه صحيح الإسناد على شرط مسلم.

لمغالطاتهم، مستفيدا من العلوم الحديثة بضوابطها الشرعية^(١)، ليظهر للعالم مغالطاته، وأنه يمكن للاديني أن يكون لا دينيا؛ مهما حاول كبح معرفته بالله، قال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصلت: ٥٣].

كما يذكره بمسؤوليته عن اتخاذ القرار حتى يرى عاقبة اختياره، قال تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [٢] إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ [الإنسان: ٢-٣].



المطلب الثاني

الجهود الإسلامية لمواجهة تيار اللادينية^(٢)

أ/ الجهود الإعلامية والفنية، ومن ذلك:

- تأليف الكتب: مثل: كواشف زيوف، لعبد الرحمن حبنكة، زخرف القول عبد الله العجيري فهد العجلان، حوار الملحدين وشبهات الربوبيين لرشيد الدوسري^(٣).
- البرامج والفيديوهات: مثل: برامج الإعجاز العلمي، لعبد المجيد الزنداني، وبرامج مصطفى محمود: العلم والإيمان، ويمكن إفادة شبابنا من هذه البرامج عن طريق تكليفهم بالاستماع لها وذكر الفوائد أو بتلخيصها وعرضها.
- الشبكات ومواقع الانترنت:
- موسوعة بيان الإسلام مقسمة حسب الموضوع، على بوابة الانترنت،

www.hamzatzortzis.com/thedivinereality.

(١) انظر: دلائل الربوبية، مكي، ص ١٩٢، مليشيا الإلحاد، السيد، ٤٩، ٦١-٤٦.

(٢) انظر: مليشيا الإلحاد، ١١٣-١١٧.

(٣) إضافة الى حركة الترجمة لكتابات الغربيين في الإلحاد، مثل: مهددة الإلحاد الجديد سي جي ويلي مان. البحث عن الحقيقة لنانسي بيرسي، وهم العلمانية دكتور لليديا ريد، المفاهيم الغربية عن الله لبراين مارلي، الحقيقة الإلهية لحمزة تزوترس، فطرية الإيمان لجستن بارت، طغيان العلم لبول فيراند، الهوية والوجود لداريوش شايقان.

- مركز "براهين"، و "نماء"، شبكة هداية الملحدين <https://atheistsguide.com>
- شبكة ضد الإلحاد: <http://www.anti-el7ad.com/site>
- مركز يقين لتبصير الملحدين واللادينين: <https://yaqeen.net/web3>
- ب/ المنظمات والجمعيات، وهي أكثر من أن تُخصى، منها:
 - ومن ذلك: معهد (FAIR) لمناهضة الإسلام فوبيا، وذكرت منظمة التعاون الإسلامي أنها ستطلق قناة تلفزيونية لمواجهة التخويف من الإسلام^(١).
 - مركز أصول العالمي والمترجم بلغات عدة: (guidetoislam.com) قام بإنتاج عدد من الأفلام الدعوية المميزة، والتي منها: (أعطني سبباً لأكون مسلماً <http://bit.ly/2GbHe1J>).
 - مركز "اعتدال" (<https://etidal.org>).
- ج/ جهود الحكومة السعودية في تعزيز الاعتدال والوسطية:
 - ١- تخصيص كرسي الأمير خالد الفيصل للاعتدال بجامعة الملك عبد العزيز، وكرسي الامام محمد بن عبد الوهاب للوسطية بالجامعة الإسلامية، إضافة الى المراكز التي ترسخ للاعتدال، مثل: مركز "سمت" (<https://smtcenter.net>).
 - ٢- حملة السكينة لتعزيز الوسطية التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، كما وقعت الحملة مذكرة تفاهم مع الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، ٢٤/٩/٢٠١٩ هـ.
 - ٣- أبحاث مؤتمر الاتجاهات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة، رابطة العالم الإسلامي، بمكة المكرمة، تحت رعاية الملك سلمان حفظه الله ٢٠-٢٢ جمادى الآخرة، ١٤٣٨ هـ.

(1) OIC TV channel to counter Islamophobia, Libreville, Gabon: ArabNews: Fri, 2012-04-20 02:11

٤ - إصدار المملكة العربية السعودية قرارات غير مسبقة في ٢٠١٧م، في رفع كثير من القيود التي تهضم حق المرأة الشرعي، كاستخراج جواز سفر، وولايتها الكاملة على أملاكها، وغير ذلك^(١).



(١) "السعودية تنهي عصر "الولاية" على النساء فيما يخص السفر خارج المملكة". euronews. ٢٠١٩-٠٨-٠٢. "سعوديات في مراكز القيادة". arabic.sputniknews.com. 08 يوليو ٢٠٢٠م. وأكد الأمير "محمد بن سلمان" حفظه الله: سوف تتمسك بمبادئ الوسطية الإسلامية السمحة بعيدا عن التزمّت والتشدد الذي لا مبرر له " حركة الصحوة الإسلامية، علامات استفهام كبيرة، د. أمين ساعتي، ٥ نوفمبر ٢٠١٧م، جريدة الاقتصادية، https://www.aleqt.com/2017/11/05/article_1278281.html

المبحث الخامس

دراسة تطبيقية عن تأثير تيار الصحوة المتشدد على تيار اللادينية، ومدى انتشاره بين فئة

الشباب في المجتمع السعودي

المطلب الأول: مفهوم الصحوة ونشأتها، ومظاهرها:

أولاً: تعريف الصحوة:

تعرف بأنها حركة اجتماعية فكرية إسلامية تدعو إلى العودة إلى دين الله تعالى كما أنها تعني إفاقة المسلمين بعامة من غفوة الجهل والفرقة، وهيمنة البدع والمحدثات والشركيات^(١).

ثانياً: نشأة الصحوة، والعوامل التي ساعدت على تأسيسها:

نشأ تيار الصحوة بدعم من مجموعة دعاة في حقبة الثمانينات الميلادية وجماعة الإخوان القادمة من مصر، سواء لدوافع شخصية، أو سياسية أو مذهبية. وساعد على ذلك الجهل بأحكام الدين، فألبسوا عاداتهم وتقاليدهم رداء الدين، وانغلاق المجتمع السعودي آنذاك وعدم وجود تفكير منطقي نقدي^(٢).

وفي بداية القرن الحادي والعشرين، دخلت السعودية في عدة صدامات ومناصحات مع الحركة الصحوية المتشددة، حتى تم كبتها مؤخرًا، من خلال التحولات الإصلاحية للمملكة التي تحقق رسالة الإسلام^(٣)، ذلك أن العوامل التي أسهمت في صعود الصحوة المتشددة،

(١) انظر: دروس الشيخ ناصر العقل ١٧/ ٢.

(٢) تأملات في أسباب ظهور الصحوة، حمزة بن محمد السالم، ١٤ ديسمبر ٢٠١٣م، -<https://www.alarabiya.net/saudi-> ١٤/12/2013/14.

(٣) انظر: هل انتهت «الصحوة» في السعودية، الدايدي، مشاري، ٠٣ نوفمبر ٢٠١٧م، رقم العدد [١٤٢٢٠]،
<https://aawsat.com/home/article/1072011>، "تحرير المجتمع من تحرير الصحوة، الشقيران، ٠٢ نوفمبر ٢٠١٧م، رقم العدد [١٤٢١٩] <https://aawsat.com/home/article/1070716>، سننقي على التطرف، وسنعود إلى الإسلام الوسطي، سلمان، محمد"، ٢٥ أكتوبر ٢٠١٧م، رقم العدد [١٤٢١١]،

Frederic M. (2013-12-17). Sectarian Politics in the Gulf: From the Iraq War to the Arab Uprising. Columbia University Press. ISBN 978-0-231-53610-3.

تراجعت أو انقلبت إلى الضد؛ فمثلاً: مساحة الجهل العامة التي استثمرت فيها الصحوة كثيراً أخذت في التلاشي نسبياً، كما أن الانفتاح الإعلامي وضع جماهير التلقي من المسلمين في قلب المشهد، بحيث يرون الآخر على حقيقته، وليس كما يرسمه تيار الصحوة المتشدد^(١).

ثالثاً: مظاهر الصحوة وأبرز عيوبها:

أ/ أبرز مميزات الصحوة:

— حمل همّ الأمة، البعد عن الابتداع في الدين، التذكير بالله والدعوة إلى التقرب إليه^(٢).

ب/ أبرز عيوب الصحوة:

- الجهل بقواعد الشرع ومقاصده، والجهل بأحكام الدعوة إلى الله، وآدابها.
- الجفوة المفتعلة بين العلماء والشباب، والخروج على الحاكم.
- التشدد والغلو وتغليب جانب اليأس والقنوط والتخويف من الله، وتحريم المباحات، وتطبيق المختلف فيه على أنه من المسلّمات وترتيب العقاب عليها.
- اختلال موازين العدل والإنصاف مع الخصوم، وغلبة نزعة الأهواء^(٣).



المطلب الثاني

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا المبحث عرضاً مفصلاً لمنهجية الدراسة الميدانية، وإجراءاتها التي استخدمت لتنفيذ الدراسة، وتحقيق أهدافها، بدءاً بتوضيح المنهج المستخدم، ومن ثم التعرف على مجتمع وعينة الدراسة وما تميزت به من خصائص، بالإضافة إلى توضيح كيفية تصميم أداة جمع البيانات، وآلية التحقق من صدقها وثباتها، وأخيراً التطرق إلى إجراءات تطبيقها، وختم الفصل بعرض

(١) الصحوة الإسلامية.. البداية والنهاية، ٢٠ مايو ٢٠١٩م، محمد المحمود،

<https://www.alhurra.com/different-angle/2019/05/20/>

(٢) دروس الشيخ ناصر العقل، ٧/ ٩٥.

(٣) دروس الشيخ ناصر العقل، ٧/ ٩٦.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات واستخراج النتائج، وفيما يأتي عرض تفصيلي لذلك:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ وهو كما يعرفه العساف^(١): بأنه المنهج "الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً"، والذي يعتبر من أكثر المناهج ملاءمةً للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من أنحاء مناطق المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (٥٠٣)، خلال فترة إجراء الدراسة.

عينة الدراسة:

تم أخذ عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٥٠٣) مفردة.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشمل: (الجنس - العمر - المستوى التعليمي - الجنسية - مستوى الدخل - الحالة الاجتماعية - هل لديك أطفال)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد عينة الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

(١) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، العساف، صالح أحمد، ص ١٧٩، الرياض، دار الزهراء، ط ٢، ٢٠١٢م.

(١) الجنس:

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس:

النسبة %	التكرار	الجنس
٥.٦	٢٨	ذكر
٩٤.٤	٤٧٥	أنثى
١٠٠%	٥٠٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١) أن (٤٧٥) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٩٤.٤٪، إناث، بينما (٢٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥.٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكور.

(٢) العمر:

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر:

النسبة %	التكرار	العمر
٨٦.٩	٤٣٧	١٨-٢٥ سنة
٣.٦	١٨	٢٥-٣٥ سنة
٧.٤	٣٧	٣٥-٤٥ سنة
٢.٢	١١	٤٥-٦٠ سنة
١٠٠%	٥٠٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢) أن (٤٣٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٦.٩٪، إناث، بينما (١٨) منهم يمثلون ما نسبته ٣.٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ٢٥-٣٥ سنة، و(٣٧) منهم يمثلون ما نسبته ٧.٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ٣٥-٤٥ سنة، و(١١) منهم يمثلون ما نسبته ٢.٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ٤٥-٦٠ سنة.

(٣) المستوى التعليمي:

جدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي:

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
٢٤.٩	١٢٥	ثانوي أو معهد
٧٥.١	٣٧٨	جامعي أو أعلى
١٠٠%	٥٠٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣) أن (٣٧٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٥.١٪. مستواهم التعليمي جامعي أو أعلى، بينما (١٢٥) منهم يمثلون ما نسبته ٢٤.٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي ثانوي أو معهد.

(٤) الجنسية:

جدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنسية:

النسبة %	التكرار	الجنسية
١٠٠.٠	٥٠٣	سعودي
١٠٠%	٥٠٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٤) أن (٥٠٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ١٠٠.٠٪ جنسياتهم سعودي.

(٥) مستوى الدخل:

جدول رقم (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مستوى الدخل:

النسبة %	التكرار	مستوى الدخل
٥٠.١	٢٥٢	٢٠٠٠-٥٠٠٠ ريال
٢٢.٧	١١٤	٧٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال
٢٧.٢	١٣٧	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال
١٠٠%	٥٠٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٥) أن (٢٥٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٠.١٪ مستوى دخلهم ٢٠٠٠-٥٠٠٠ ريال، بينما (١٣٧) منهم يمثلون ما نسبته ٢٧.٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى دخلهم ١٠٠٠٠ ريال فأكثر، و(١١٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢٢.٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة مستوى دخلهم ٧٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال.

(٦) الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية:

النسبة %	التكرار	الحالة الاجتماعية
١١.٥	٥٨	متزوج
٨٦.٧	٤٣٦	أعزب
١.٨	٩	مطلق
١٠٠٪	٥٠٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٦) أن (٤٣٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٦.٧٪ حالتهم الاجتماعية أعزب، بينما (٥٨) منهم يمثلون ما نسبته ١١.٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية متزوج، و(٩) منهم يمثلون ما نسبته ١.٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية مطلق.

(٧) هل لديك أطفال:

جدول رقم (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل لديك أطفال:

النسبة %	التكرار	هل لديك أطفال
٨٧.٩	٤٤٢	لا
١٢.١	٦١	نعم
١٠٠٪	٥٠٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٧) أن (٤٤٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٧.٩٪ ليس لديهم أطفال، بينما (٦١) منهم يمثلون ما نسبته ١٢.١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة لديهم أطفال.

أداة الدراسة:

عمدت الباحثة إلى استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظرًا لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها. بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يأتي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

١ - **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثة جمعها من أفراد الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

٢ - **القسم الثاني:** يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد الدراسة، والمتمثلة في: (الجنس-العمر- المستوى التعليمي- الجنسية- مستوى الدخل- الحالة الاجتماعية- هل لديك أطفال).

٣ - **القسم الثالث:** ويتكون من عدد من التساؤلات تتعلق بموضوع الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة ميدانياً باتباع الخطوات الآتية:

- ١ - توزيع الاستبانة إلكترونياً.
- ٢ - جمع الاستبانات، وقد بلغ عددها (٥٠٣) استبانة.

أساليب المعالجة الإحصائية :

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها :

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج، وذلك على النحو الآتي:

١) هل سبق أن قرأت أو اطلعت على مفهوم الإلحاد واللا دينية :

جدول رقم (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل سبق أن قرأت أو اطلعت على

مفهوم الإلحاد واللا دينية:

هل سبق أن قرأت أو اطلعت على مفهوم الإلحاد واللا دينية	التكرار	النسبة %
لا	١٧٦	٣٥.٠
نعم	٣٢٧	٦٥.٠
المجموع	٥٠٣	١٠٠ %

يتضح من الجدول رقم (٨) أن (٣٢٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٥.٠٪ سبق أن قرأوا أو اطلعوا على مفهوم الإلحاد واللا دينية، بينما (١٧٦) منهم يمثلون ما نسبته ٣٥.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يسبق أن قرأوا أو اطلعوا على مفهوم الإلحاد واللا دينية.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة سبق أن قرأوا أو اطلعوا على مفهوم الإلحاد واللا دينية مما يعزز من اعتمادية نتائج الدراسة المتعلقة بهذه الظاهرة.

٢) هل تعرف الفرق بين الملحد المنكر لوجود الله والملحد اللاديني، أو الربوبي:

جدول رقم (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تعرف الفرق بين الملحد

المنكر لوجود الله والملحد اللاديني، أو الربوبي:

هل تعرف الفرق بين الملحد المنكر لوجود الله والملحد اللاديني، أو الربوبي	التكرار	النسبة %
لا	١٩٢	٣٨.٢
نعم	١٧١	٣٤.٠
نسبياً	١٤٠	٢٧.٨
المجموع	٥٠٣	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٩) أن (١٩٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٨.٢٪. لا يعرفون الفرق بين الملحد المنكر لوجود الله والملحد اللاديني، أو الربوبي، بينما (١٧١) منهم يمثلون ما نسبته ٣٤.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعرفون الفرق بين الملحد المنكر لوجود الله والملحد اللاديني، أو الربوبي، و(١٤٠) منهم يمثلون ما نسبته ٢٧.٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعرفون نسبياً الفرق بين الملحد المنكر لوجود الله والملحد اللاديني، أو الربوبي. يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة لا يعرفون الفرق بين الملحد المنكر لوجود الله والملحد اللاديني، أو الربوبي مما يبين حاجة المجتمع للتوعية بظاهرة التيار اللاديني.

٣) هل ترى أن تيار اللادينية، هو:

جدول رقم (١٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل ترى أن تيار اللادينية هو:

هل ترى أن تيار اللادينية هو	التكرار	الرتبة
دعوة صادقة لنبد الجمود والتقاليد	٥٨	٦
ترك التشدد والإرهاب باسم الدين	٨١	٥
دعوة لإعمال العقل والتحرر الفكري	٢٤٥	٢
إبعاد الدين عن العمل والسياسة	٢٥٢	١

القول بوجود الله بدون تشريع	٢٠٨	٣
القول بوجود الله بدون تأثير في الكون	١٧٤	٤

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن (٢٥٢) من أفراد عينة الدراسة يرون أن تيار اللادينية هو إبعاد الدين عن العمل والسياسة، بينما (٢٤٥) منهم يرون أن تيار اللادينية هو دعوة لإعمال العقل والتحرر الفكري، و(٢٠٨) منهم يرون أن تيار اللادينية هو القول بوجود الله بدون تشريع، و(١٧٤) منهم يرون أن تيار اللادينية هو القول بوجود الله بدون تأثير في الكون، و(٨١) منهم يرون أن تيار اللادينية هو ترك التشدد والإرهاب باسم الدين، و(٥٨) منهم يرون أن تيار اللادينية هو دعوة صادقة لنبد الجمود والتقاليد.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة يرون أن تيار اللادينية هو إبعاد الدين عن العمل والسياسة مما يبين انحصار مفهوم المجتمع لمفهوم التيار اللاديني وحاجة المجتمع لإدراك المفهوم بصورة شاملة.

٤) تشكل اللادينية خطراً على المسلمين؛ لأنها:

جدول رقم (١١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير تشكل اللادينية خطراً على المسلمين لأنها

الرتبة	التكرار	تشكل اللادينية خطراً على المسلمين لأنها
٣	٢٣٣	ليست مذهباً أو فرقة لها مبادئها الواضحة
١	٣٠٥	لأن أصحابها يرتدون لباس العقل والعلم بعيداً عن الدين
٢	٢٧٦	لأن أصحابها يتحدثون عن شبهات حول الإسلام والقرآن ولا يتحدثون عن ترك الدين ذاته أو الخروج عن تعاليم الدين
٤	٣٤	لا تشكل اللادينية خطراً على المسلمين، بل هي محاربة الإرهاب والتشدد في الدين

يتضح من الجدول رقم (١١) أن (٣٠٥) من أفراد عينة الدراسة يرون أن اللادينية تشكل خطراً على المسلمين؛ لأن أصحابها يرتدون لباس العقل والعلم بعيداً عن الدين، بينما (٢٧٦) منهم يرون أن اللادينية تشكل خطراً على المسلمين؛ لأن أصحابها يتحدثون عن شبهات حول الإسلام والقرآن ولا يتحدثون عن ترك الدين ذاته أو الخروج عن تعاليم الدين،

و(٢٣٣) منهم يرون أن اللادينية تشكل خطراً على المسلمين؛ لأنها ليست مذهباً أو فرقة لها مبادئها الواضحة، و(٣٤) منهم يرون أن اللادينية لا تشكل خطراً على المسلمين، بل هي محاربة الإرهاب والتشدد في الدين.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة يرون أن اللادينية تشكل خطراً على المسلمين؛ لأن أصحابها يرتدون لباس العقل والعلم بعيداً عن الدين مما يبين وعي المجتمع بخطورة التيار اللاديني لتأثيره على الدين.

٥) هل تعرف شخصيات كانت لا دينية أو تكره الدين ثم التزمت بالدين:

جدول رقم (١٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تعرف شخصيات كانت لا

دينية أو تكره الدين ثم التزمت بالدين:

هل تعرف شخصيات كانت لا دينية أو تكره الدين ثم التزمت بالدين	التكرار	النسبة %
لا	٣٦٦	٧٢.٨
نعم	٧٢	١٤.٣
نسبياً	٦٥	١٢.٩
المجموع	٥٠٣	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن (٣٦٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧٢.٨% لا يعرفون شخصيات كانت لا دينية أو تكره الدين ثم التزمت بالدين، بينما (٧٢) منهم يمثلون ما نسبته ١٤.٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعرفون شخصيات كانت لا دينية أو تكره الدين ثم التزمت بالدين، و(٦٥) منهم يمثلون ما نسبته ١٢.٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعرفون نسبياً شخصيات كانت لا دينية أو تكره الدين ثم التزمت بالدين.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة لا يعرفون شخصيات كانت لا دينية أو تكره الدين ثم التزمت بالدين مما يبين رؤية المجتمع بأن تأثير التيار اللاديني لا يمكن تدراكه إذا ما تم إدراكه.

٦ هل تؤيد الحجاب وأنه عبادة:

جدول رقم (١٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تؤيد الحجاب وأنه عبادة:

هل تؤيد الحجاب وأنه عبادة	التكرار	النسبة %
لا	٤٤	٨.٧
نعم	٤٥٩	٩١.٣
المجموع	٥٠٣	١٠٠ %

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن (٤٥٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٩١.٣ % يؤيدون الحجاب وأنه عبادة، بينما (٤٤) منهم يمثلون ما نسبته ٨.٧ % من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة يؤيدون الحجاب وأنه عبادة وهذا على وعي المجتمع الديني.

٧ إذا كانت الإجابة لا:

جدول رقم (١٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كانت الإجابة لا:

إذا كانت الإجابة لا	التكرار	الرتبة
كرهك للحجاب	١٠	٣
التربية والتنشئة على ذلك	٩	٥
الشعور بالتمدن والتطور بدون حجاب	١٠	٤
حب الظهور وإبراز الذات	١١	٢
التقليد ومواكبة المجتمع بشكل عام	٢	٧
مستحب وغير واجب	٢٠	١
كلباس تقليدي حقيقة لا معنى له	٨	٦

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن (٢٠) من أفراد عينة الدراسة الذين لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة بسبب أنه مستحب وغير واجب، بينما (١١) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة بسبب حب الظهور وإبراز الذات، و(١٠) من إجمالي

أفراد عينة الدراسة الذين لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة بسبب كرههم للحجاب، و(١٠) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة بسبب الشعور بالتمدن والتطور بدون حجاب، و(٩) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة بسبب التربية والتنشئة علي ذلك، و(٨) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة بسبب كلباس تقليدي حقيقةً لأمعنى له، و(٢) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة بسبب التقليد ومواكبة المجتمع بشكل عام.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة من أفراد عينة الدراسة الذين لا يؤيدون الحجاب وأنه عبادة بسبب أنه مستحب وغير واجب مما يبين عدم معارضتهم ضمناً للحجاب.

٨ هل كنت تحب وتستمتع بمادة الدين خلال مراحلك الدراسية:

جدول رقم (١٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل كنت تحب وتستمتع بمادة

الدين خلال مراحلك الدراسية:

هل كنت تحب وتستمتع بمادة الدين خلال مراحلك الدراسية	التكرار	النسبة %
نعم	٣٢٤	٦٤.٤
لا	٢٣	٤.٦
أحياناً	١٥٦	٣١.٠
المجموع	٥٠٣	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن (٣٢٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٤.٤٪ كانوا يحبون ويستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية، بينما (١٥٦) منهم يمثلون ما نسبته ٣١.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة كانوا أحياناً يحبون ويستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية، و(٢٣) منهم يمثلون ما نسبته ٤.٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة كانوا لا يحبون ولا يستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة كانوا يحبون ويستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية وتفسر هذه النتيجة بأن عينة الدراسة ينتمون لمجتمع محافظ دينياً.

٩) إذا كان الجواب لا أو أحياناً فالسبب هو:

جدول رقم (١٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كان الجواب لا أو أحياناً

فالسبب هو:

الرتبة	التكرار	إذا كان الجواب لا أو أحياناً فالسبب هو:
٢	٥٣	سوء معاملة من المعلم أو المعلمة
١	١١٢	طريقة تدريس مادة الدين مملة ولا تربط بالواقع
٣	٢١	أغلب المتدينين غير حضاريين ولا يهتمون بمظهرهم
٤	٥	والداي كانا متشددين في الدين. فأصبحت لا أحب الدين والتدين

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن (١١٢) من أفراد عينة الدراسة الذين كانوا لا يحبون ولا يستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية بسبب طريقة تدريس مادة الدين مملة ولا تربط بالواقع، بينما (٥٣) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين كانوا لا يحبون ولا يستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية بسبب سوء معاملة من المعلم أو المعلمة، و(٢١) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين كانوا لا يحبون ولا يستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية بسبب أغلب المتدينين غير حضاريين ولا يهتمون بمظهرهم، و(٥) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين كانوا لا يحبون ولا يستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية بسبب والداي كانا متشددين في الدين. فأصبحت لا أحب الدين والتدين.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة الذين كانوا لا يحبون ولا يستمتعون بمادة الدين خلال مراحلهم الدراسية كان السبب طريقة تدريس مادة الدين مملة ولا تربط بالواقع مما يبين ضرورة مراجعة تقديم المواد الدينية للطلاب.

١٠ هل تحب المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم:

جدول رقم (١٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تحب المتمسكين بالدين، والجلوس معهم،

والاستفادة منهم

هل تحب المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم	التكرار	النسبة %
نعم	٢١٥	٤٢.٧
لا	٧٨	١٥.٥
أحياناً	٢١٠	٤١.٧
المجموع	٥٠٣	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن (٢١٥) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٢.٧٪ يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم، بينما (٢١٠) منهم يمثلون ما نسبته ٤١.٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أحياناً يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم، و(٧٨) منهم يمثلون ما نسبته ١٥.٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم مما يبين الميل الديني للمجتمع بسبب التوجيه والإرشاد الديني.

١١ إذا كانت الإجابة لا أحب الجلوس معهم، فالسبب هو:

جدول رقم (١٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا كانت الإجابة لا أحب

الجلوس معهم، فالسبب هو:

إذا كانت الإجابة لا أحب الجلوس معهم، فالسبب هو:	التكرار	الرتبة
أخاف انتقادهم وتعليقهم ونصائحهم المباشرة على أخطائي وعدم التزامي	٥٠	١
أشعر بالرهبة منهم وصعوبة التواصل معهم	٤٠	٢
أشعر أنهم رجعيون ولا يواكبون التطور والحضارة	١٠	٤

٧	٤	والداي يحذراني من الملتزمين والمتدينين
٣	٢٢	والداي أو أحدهما متشدد في الدين فأصبحت أكره المتدينين
٥	٩	تم تعنيفي بقوة في صغري بسبب سماعي للغناء
٦	٨	عدم تقبلهم للآراء

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن (٥٠) من أفراد عينة الدراسة الذين لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم بسبب: أخاف انتقادهم وتعليقهم ونصائحهم المباشرة على أخطائي وعدم التزامي، بينما (٤٠) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم بسبب: أشعر بالرهبة منهم وصعوبة التواصل معهم، و(٢٢) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم بسبب: والداي أو أحدهما متشدد في الدين فأصبحت أكره المتدينين، و(١٠) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم بسبب: أشعر أنهم رجعيون ولا يواكبون التطور والحضارة، و(٩) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم بسبب: تم تعنيفي بقوة في صغري بسبب سماعي للغناء، و(٨) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم بسبب: عدم تقبلهم للآراء، و(٤) من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم بسبب: والداي يحذراني من الملتزمين والمتدينين.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة من أفراد عينة الدراسة الذين لا يحبون المتمسكين بالدين، والجلوس معهم، والاستفادة منهم كان بسبب الخوف من انتقادهم وتعليقهم ونصائحهم المباشرة على أخطائهم وعدم التزامهم مما يبين حاجتهم لأتباع أسلوب التقبل معهم لكسب ثقتهم.

(١٢) هل لديك شعور بالتقصير في الدين، ولديك طموح بالتمسك أكثر بأوامر الدين؟
جدول رقم (١٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل لديك شعور بالتقصير في

الدين، ولديك طموح بالتمسك أكثر بأوامر الدين؟

النسبة %	التكرار	الدرجة
٨٢.٣	٤١٤	نعم
٤.٤	٢٢	لا
١٣.٣	٦٧	ربما
%١٠٠	٥٠٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (١٩) أن (٤١٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٨٢.٣٪ لديهم شعور بالتقصير في الدين، ولديك طموح بالتمسك أكثر بأوامر الدين، بينما (٦٧) منهم يمثلون ما نسبته ١٣.٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة ربما لديهم شعور بالتقصير في الدين، ولديك طموح بالتمسك أكثر بأوامر الدين، و(٢٢) منهم يمثلون ما نسبته ٤.٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة ليس لديهم شعور بالتقصير في الدين، ولديك طموح بالتمسك أكثر بأوامر الدين.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة لديهم شعور بالتقصير في الدين، ولديك طموح بالتمسك أكثر بأوامر الدين مما يبين ارتفاع الوعي الديني لديهم.
(١٣) يمكنني التفريق بين أصحاب الفكر المتشدد في الدين، والإرهابي من أصحاب الفكر المعتدل:

جدول رقم (٢٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير يمكنني التفريق بين أصحاب الفكر المتشدد في الدين، والإرهابي من أصحاب الفكر المعتدل:

النسبة %	التكرار	يمكنني التفريق بين أصحاب الفكر المتشدد في الدين، والإرهابي من أصحاب الفكر المعتدل
٧١.٠	٣٥٧	نعم
٨.٠	٤٠	لا
٢١.١	١٠٦	أحياناً
%١٠٠	٥٠٣	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن (٣٥٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٧١.٠٪ يمكنهم التفريق بين أصحاب الفكر المتشدد في الدين، والإرهابي من أصحاب الفكر المعتدل، بينما (١٠٦) منهم يمثلون ما نسبته ٢١.١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أحياناً يمكنهم التفريق بين أصحاب الفكر المتشدد في الدين، والإرهابي من أصحاب الفكر المعتدل، و(٤٠) منهم يمثلون ما نسبته ٨.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يمكنهم التفريق بين أصحاب الفكر المتشدد في الدين، والإرهابي من أصحاب الفكر المعتدل.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة يمكنهم التفريق بين أصحاب الفكر المتشدد في الدين، والإرهابي من أصحاب الفكر المعتدل، وتفسر هذه النتيجة لتسليط الإعلام على الفكر الإرهابي والتوعية به.

(١٤) هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل:

جدول رقم (٢١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هناك عادات وتقاليد ليست من

الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل:

الرتبة	التكرار	هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل:
١	٤٤٦	منع المرأة من إكمال تعليمها
٢	٤٠٩	عدم احترام رأي المرأة في اختيار خاطبها أو رؤيته
٤	٣٨٨	المنع الكامل للمرأة من الخروج من البيت
٥	١٧١	ولاية الرجل على المرأة، واستقلالها عنه
٣	٤٠٦	منع المرأة من العمل أو ممارسة أي وظيفة
٦	٥٥	الحجاب بشكل عام

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن (٢٨) من أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل: منع المرأة من إكمال تعليمها، بينما (٤٠٩) منهم يرون أن هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل: عدم احترام

رأي المرأة في اختيار خاطبها أو رؤيته، و(٤٠٦) منهم يرون أن هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل: منع المرأة من العمل أو ممارسة أي وظيفة، و(٣٨٨) منهم يرون أن هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل: المنع الكامل للمرأة من الخروج من البيت، و(١٧١) منهم يرون أن هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل: ولاية الرجل على المرأة، واستقلالها عنه، و(٥٥) منهم يرون أن هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل: الحجاب بشكل عام.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة يرون أن هناك عادات وتقاليد ليست من الإسلام ولا تعاليم ديننا الحنيف، لكن بعض الملتزمين جعلها من الدين، مثل: عدم احترام رأي المرأة في اختيار خاطبها أو رؤيته وتفسر هذه النتيجة للتوعية بحقوق المرأة في الآونة الأخيرة.

١٥ من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني:

جدول رقم (٢٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير من أسباب انتشار الإلحاد

والفكر اللاديني:

الرتبة	التكرار	من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني
١	٣٩٩	الجهل بالدين
٥	٢٧١	الانفتاح لوسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية
٣	٣٠٧	حب الهوى والشهوات لأن الدين يقيدهم
٩	٨٥	السفر للخارج
٢	٣١٣	التشدد في الدين وترك الوسطية
٧	١٦٧	إهمال الوالدين
٨	٩٠	دواعي سياسية أو اقتصادية
٦	٢٦٦	الكبت الاجتماعي والمشاكل الأسرية
٤	٢٩٥	الخلط بين مصطلحات الالتزام بالدين والصحة والإرهاب

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن (٣٩٩) من أفراد عينة الدراسة يرون من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني الجهل بالدين، بينما (٣١٣) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني التشدد في الدين وترك الوسطية، و(٣٠٧) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني حب الهوى والشهوات لان الدين يقيدهم، و(١٦٧) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني إهمال الوالدين، و(٩٠) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني دواعي سياسية أو اقتصادية، و(٨٥) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني السفر للخارج.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة يرون من اسباب انتشار الإلحاد والفكر اللاديني الجهل بالدين وتفسر هذه النتيجة بأن الجهل بالدين يزيد من التأثير بالأفكار المنحرفة.

١٦ هل قابلت شخصاً بأفكار لا دينية:

جدول رقم (٢٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل قابلت شخصاً بأفكار لا

دينية:

هل قابلت شخصاً بأفكار لا دينية	التكرار	النسبة %
نعم	١٨٢	٣٦.٢
لا	٣٢١	٦٣.٨
المجموع	٥٠٣	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٢٣) أن (٣٢١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٣.٨% لم يقابلوا شخصاً بأفكار لا دينية، بينما (١٨٢) منهم يمثلون ما نسبته ٣٦.٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة لم يقابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وتفسر هذه النتيجة لقلّة انتشار مثل هذه الأفكار وسط المجتمع السعودي.

١٧) إذا نعم، ما شبهته:

جدول رقم (٢٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا نعم، ما شبهته:

النسبة %	التكرار	إذا نعم، ما شبهته
٢٤.٧	٤٥	عدم الإيمان بالله
١١.٠	٢٠	عدم الاعتقاد ببعض الغيبات ١٨٢
٦٤.٣	١١٧	عدم التصديق ببعض التشريعات أنها من عند الله
١٠٠%	١٨٢	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٤) أن (١١٧) من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية يمثلون ما نسبته ٦٤.٣٪ من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية شبهته عدم التصديق ببعض التشريعات أنها من عند الله، بينما (٤٥) منهم يمثلون ما نسبته ٢٤.٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية شبهته عدم الإيمان بالله، و(٢٠) منهم يمثلون ما نسبته ١١.٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية شبهته عدم الاعتقاد ببعض الغيبات.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية شبهته عدم التصديق ببعض التشريعات أنها من عند الله، وتفسر هذه النتيجة بأن التشكيك في التشريعات الدينية هي السمة الأبرز للتيار اللاديني.

١٨) هل رددت عليه:

جدول رقم (٢٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل رددت عليه:

النسبة %	التكرار	هل رددت عليه
٥٨.٢	١٠٦	نعم
٤١.٨	٧٦	لا
١٠٠%	١٨٢	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٥) أن (١٠٦) من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية يمثلون ما نسبته ٥٨.٢٪ من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا

دينية ردوا عليه، بينما (٧٦) منهم يمثلون ما نسبته ١٠.٨٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية لم يردوا عليه.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية ردوا عليه مما يبين حرص المجتمع على محاربة هذه الأفكار.

(١٩) إذا نعم، هل:

جدول رقم (٢٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا نعم، هل

النسبة %	التكرار	إذا نعم، هل
١.٩	٢	أقنعتة؟
١٣.٢	١٤	لم أقنعه؟
٨٤.٩	٩٠	حاولت إقناعه؟
١٠٠٪	١٠٦	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أن (٩٠) من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية يمثلون ما نسبته ٨٤.٩٪ من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه حاولوا إقناعه، بينما (١٤) منهم يمثلون ما نسبته ١٣.٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه لم يقنعوهم، و(٢) منهم يمثلون ما نسبته ١.٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه أقنعوهم.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه حاولوا إقناعه وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة الجدول السابق مما يبين حرص المجتمع على محاربة هذه الأفكار.

٢٠) إذا نعم، هل كان متعلماً؟

جدول رقم (٢٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا نعم، هل كان متعلماً؟

النسبة %	التكرار	إذا نعم، هل كان متعلماً
٨٩.٦	٩٥	نعم
١٠.٤	١١	لا
٪١٠٠	١٠٦	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٧) أن (٩٥) من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية يمثلون ما نسبته ٨٩.٦٪ من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه كان متعلماً، بينما (١١) منهم يمثلون ما نسبته ١٠.٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه كان غير متعلماً.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه كان متعلماً مما يبين تركيز انتشار مثل هذه الأفكار وسط المتعلمين لتأثرهم بالغرب.

٢١) إذا نعم، كم يكبر؟

جدول رقم (٢٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا نعم، كم يكبر؟

النسبة %	التكرار	إذا نعم، كم يكبر
٤٣.٤	٤٦	مراهقاً
٥٦.٦	٦٠	في منتصف العمر
٪١٠٠	١٠٦	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٨) أن (٦٠) من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية يمثلون ما نسبته ٥٦.٦٪ من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه كان في منتصف العمر، بينما (٤٦) منهم يمثلون ما نسبته ٤٣.٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه كان مراهقاً.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه كان في منتصف العمر مما يبين تركيز انتشار مثل هذه الأفكار وسط الشباب لتأثرهم بوسائل التواصل.

(٢٢) إذا نعم، ما جنسيته؟

جدول رقم (٢٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إذا نعم، ما جنسيته؟

النسبة %	التكرار	إذا نعم، ما جنسيته
٨٠.٢	٨٥	سعودي
١٧.٩	١٩	عربي
١.٩	٢	غير عربي
١٠٠%	١٠٦	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢٩) أن (٨٥) من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية يمثلون ما نسبته ٨٠.٢٪ من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه جنسيته سعودي، بينما (١٩) منهم يمثلون ما نسبته ١٧.٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه جنسيته عربي، و(٢) منهم يمثلون ما نسبته ١.٩٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه جنسيته غير عربي.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أن غالبية عينة الدراسة من أفراد عينة الدراسة الذين قابلوا شخصاً بأفكار لا دينية وردوا عليه جنسيته سعودي وتفسر هذه النتيجة بأن الدراسة أجريت على عينة سعودية.

(٢٣) هل سمعت أو قرأت إحدى الشبهات الآتية؟

جدول رقم (٣٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل سمعت أو قرأت إحدى

الشبهات الآتية؟

الرتبة	التكرار	هل سمعت أو قرأت إحدى الشبهات الآتية
٦	٨٨	لا يوجد دليل على صلاة الجمعة والجماعة
٢	٢٢٢	الإيمان في القلب ولا يشترط العمل
٥	٩٤	لا يوجد في الدين حلال وحرام
٤	٩٨	المراد بالدجال هو قنوات فضائية لما فيها من دجل
٧	٣٠	الصلاة في المساجد أو قيام الليل من الغلو في الدين
٣	١٣٧	وجود الله أمر محتمل لكن الدين من صنع الناس
١	٢٥٠	الرب الرحيم كيف يخلق الشر والمرض والزلازل وغير ذلك

يتضح من الجدول رقم (٣٠) أن (٢٥٠) من أفراد عينة الدراسة سمعوا أو قرأوا شبهة الرب الرحيم كيف يخلق الشر والمرض والزلازل وغير ذلك، بينما (٢٢٢) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سمعوا أو قرأوا شبهة الإيمان في القلب ولا يشترط العمل، و(١٣٧) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سمعوا أو قرأوا شبهة وجود الله أمر محتمل لكن الدين من صنع الناس، و(٩٨) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سمعوا أو قرأوا شبهة المراد بالدجال هو قنوات فضائية لما فيها من دجل، و(٩٤) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سمعوا أو قرأوا شبهة لا يوجد في الدين حلال وحرام، و(٨٨) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سمعوا أو قرأوا شبهة لا يوجد دليل على صلاة الجمعة والجماعة، و(٣٠) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سمعوا أو قرأوا شبهة الصلاة في المساجد أو قيام الليل من الغلو في الدين.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

- إجراء دراسات مستقبلية حول العوامل التي تؤدي لنشر تيار اللادينية في المجتمع.
- إجراء دراسات مستقبلية حول سبل الحد من انتشار تيار اللادينية في المجتمع.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحثة توصي بما يأتي:

- العمل على تضمين كل ما يحد من انتشار تيار اللادينية في المجتمع السعودي.

- الاهتمام بتعزيز الوعي الديني والتمسك بقيم الدين الإسلامي لدى أفراد المجتمع.
- العمل على تضمين المناهج الدراسية ما يحد من انتشار تيار اللادينية في المجتمع.
- على وسائل الإعلام القيام بدورها في الحد من انتشار تيار اللادينية في المجتمع.
- حث مؤسسات المجتمع من مساجد وغيرها للقيام بدورها في الحد من انتشار تيار اللادينية في المجتمع.

- إجراء تقويم مستمر لواقع انتشار مظاهر تيار اللادينية في المجتمع.

توصيات البحث:

١. فضح الممولين لنشر الكراهية والتخويف ضد المسلمين، وتوجيه شبابنا بكيفية التعامل مع الفكرة.
٢. التأصيل الشرعي، من خلال تدريس القواعد الأصولية الفقهية ومقاصد الشريعة، ودعم المناهج بما يتناسب مع حاجة الشباب المعاصر وفكره^(١).
٣. توعية المجتمع خاصة في القرى والهجر، بالتفريق بين العادات والأعراف وقوانين الشريعة المعتدلة التي انصفت المرأة واعطتها حقوقها العامة والخاصة، وأن الإسلام بريء من أخطاء بعض الآباء والأزواج.
٤. نشر ثقافة تعزيز اليقين من خلال عبادة التأمل والتفكير في صفات الله ومخلوقاته ولطائفه، والتفريق بين ذلك وبين حرمة التفكير في ذات الله وما الواجب عليه حيال ذلك^(٢).
٥. تخصيص منابر لحوار الشباب والرد على اللادينيين ومناقشة شبهاتهم، من خلال لجان متخصصة.
٦. تنمية الفكر النقدي^(٣)، وتوجيه الشباب إلى عدم التسليم بكل ما يرد على القنوات الفضائية، ووسائل التواصل الاجتماعي، بل لا بد من سؤال أهل العلم والذكر^(٤)

(١) انظر: سابغات، السيد، ص ٤٦-٤٩.

(٢) وقد ذكر أحمد السيد في كتابه سابغات، كلاماً جليلاً في مسألة تعزيز اليقين، ص ٤١-٤٥.

٧. توجيه الشباب إلى عدم الاغترار بحضارة الغرب؛ لأنهم كما قال تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ﴾ [الروم: ٧]. وأنه لا بد من تفنيد العلوم الغربية وعرضها على أحكام الدين وأعراف المجتمع، وعرض قصص اسلام علماء الغرب المعاصرين.
٨. تأسيس المناهج والكوادر التعليمية الواعية والمتوازنة في تحقيق الهوية الدينية والهوية الاجتماعية وبناء جيل قوي قادر على مواجهة الفتن^(٣).
٩. تعزيز الفكر الوسطي بين الشباب، وأولياء الأمور، وكذلك تعزيز منهج الوسطية في الدعوة إلى الله تعالى.



(١) انظر: سابغات، السيد، ص ٤٥-٤٦.

(٢) انظر: الله والعلم، عبد الرزاق نوفل، ص ٥-٨. وانظر: الإسلام يتحدى، وحيد الدين خان، ص ١٩-٣٧، ٣٩-٢٠٠،

وانظر: الله يتجلى في عصر العلم، مجموعة علماء أمريكيين، ص ٣٢ إلى آخر الكتاب.

(٣) التعليم وتطوير المناهج، خالد العضاض، ٢٤ مارس ٢٠١٨م، <https://www.alwatan.com.sa/article/36652>.

المراجع والمصادر

١. ابن باز، عبد العزيز، فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز، موقع الشيخ ابن باز،
<https://binbaz.org.sa/fatwas/19885>.
٢. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، بيروت، دار الكتب العلمية.
٣. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبو داود، تحقيق: محمد عبد الحميد، صيدا، المكتبة العصرية.
٤. الأحمد، مالك، السينما والإلحاد، مجلة الخطباء، ١٥ جمادى الثانية ١٤٣٧هـ،
<https://khutabaa.com/ar/discussions>.
٥. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: محمد الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.
٦. جامعة المدينة العالمية، الأديان والمذاهب، ماليزيا، جامعة المدينة العالمية، كود المادة (GUSU5053).
٧. الجزائري، أبو بكر، أيسر التفاسير، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ.
٨. جلال الدين، سعيد، أبيقور الرسائل، الدار العربية للكتاب، ١٩٩١م.
٩. خان، وحيد الدين، الإسلام يتحدى، ترجمة: زافارول خان، القاهرة، مكتبة الرسالة، بيت الأبحاث العلمي.
١٠. خربوعي، أمين، كيف تحاور ملحدًا، السعودية، مركز دلائل، ١٤٣٨هـ.
١١. سندي، صالح، الإلحاد ووسائله، المدينة المنورة، دار اللؤلؤة، ١٤٢٤هـ.
١٢. شتويش، وليد، الفكر اللاديني"، ١١ سبتمبر ٢٠١٥م،
<https://www.walidshawish.com>.
١٣. الشلاش، عبد الرحمن، زمن الصحوة حرم كثير من المباحات، صحيفة الجزيرة، ٠١ يونيو ٢٠١٩م،
<https://www.al-jazirah.com/2019/20190601/ar3.htm>.

١٤. الشوافي، صفوت، دعاة على أبواب جهنم، شبكة الألوكة، ٣١-٥-٢٠١٠م،
<https://www.alukah.net/sharia/0/22218/#ixzz6kOMm71uj>.
١٥. الطبري، حمد بن جرير، تفسير الطبري، مكتب التحقيق دار ابن حزم.
١٦. طيب، جميل، المعجم الفلسفي، بيروت، دار الكتاب، ١٩٨٢م.
١٧. ظاهر، كامل، الصراع بين التيارين العلماني والديني، بيروت، دار البيروني، ١٩٩٤م.
١٨. عوض، عوض، الإلحاد في الغرب، القاهرة، سيناء للنشر، ١٩٩٧م.
١٩. فرغل، حسين، الفكر المعاصر في ضوء العقيدة، الامارات، جامعة الإمارات، ١٩٩٨م.
٢٠. قطب، محمد، ركائز الإيمان، القاهرة، دار الشروق، ٢٠١٠م.
٢١. اللادينيين "ثالث أكبر فئة في العالم بعد المسيحية والإسلام"، سكاي نيوز العربية
٢٦/١٢/٢٠١٢م، <https://www.skynewsarabia.com/varieties/60530>.
٢٢. مجموعة علماء أمريكيين، الله يتجلى في عصر العلم، ترجمة: عبد المجيد دمرdash، بيروت،
دار القلم، ١٩٥٨م.
٢٣. المراكشي، البشير، أسباب الإلحاد، مجلة طريق الإسلام، ٢٥-٦-٢٠١٩م،
<http://iswy.co/e2952u>.
٢٤. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الفكر،
١٩٧٩م.
٢٥. مكي، أبوزيد، دلائل الربوبية، الخبر، تكوين للنشر، ٢٠١٩م.
٢٦. الميداني، عبد الرحمن، صراع مع الملاحدة، دمشق، دار القلم، ٢٠٠٥م.
٢٧. نوفل، عبد الرزاق، الله والعلم، مصر، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
١٩٨٣م.
٢٨. النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت،
دار إحياء التراث العربي.

المراجع العربية المترجمة والأجنبية:

1. Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath, Sunan Abi Dawood. edited by: Muhammad Abdul-Hamid.Saida: Modern Library.
2. Al-Ahmad, Malik. Cinema and Atheism. Al-Khutaba Magazine, 15 Jumada al-Thani 1437, <https://khutabaa.com/ar/discussions/>
3. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. Sahih Bukhari. Muhammad Al-Nasser. Dar Tauq Alnaja 1422.
4. Aldershot, Hants. Muslims and crime: a comparative study. England: Ashgate Publishing .ISBN 978-0-7546-4233-6.
5. Algerian, Abu Bakr. Acer interpretations. Medina: Library of Science and Governance, 1414.
6. Ali, Wajahat. Death by brown skin, Dec, 31, 2012, (UTC), https://www.salon.com/2012/12/31/death_by_brown_skin
7. Al-Madinah International University Curricula, Religions and sects. Article Code (GUSU5053), Malaysia: Al-Madinah International University.
8. Al-Maidani, Abdul Rahman. Struggle with an atheist. Damascus: Dar Al-Qalam, 2005.
9. Al-Nisaburi, Muslim bin Al-Hajjaj. Sahih Muslim. Edited by: Mohamed Fouad Abdel-Baqi. Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
10. Al-Shawadafi, Safwat. "scholars on Hell's door". 5/31/2010.Alukah website, <https://www.alukah.net/sharia/0/22218/#ixzz6kOMm71uj>.

11. Al-Tabari, Hamad bin Jarir. Interpretation of Tabari. the investigation office, Dar Ibn Hazm,
12. American Scientists Group. God manifests itself in the era of knowledge. Translation: Abdel Majid Demerdash. Beirut, Dar Al-Qalam, 1958.
13. Awad, Awad. Atheism in the West. Cairo: Sinai Publishing, 1997.
14. Bazian, Hatem. "The Islamophobia Industry and the Demonization of Palestine", Implications for American Studies. 21 December 2015. American Quarterly. 67 (4): 1057–1066. doi:10.1353/aq. (2015). ISSN 1080-6490.
15. Chatwish, Walid. "Secular thought". 11, Sept, 2015, <https://www.walidshawish.com>.
16. Cindy, Saleh. Atheism and its means. Medina: Dar Al Loaloah, 1424.
17. Collins English Dictionary. Harper Collins Publishers, 2019.
18. Daher, Camal. Conflict between secular and religious currents. Beirut: Dar Al-Biruni, 1994.
19. Farghal, Hussain. Contemporary thought in light of faith. UAE: UAE University, 1998.
20. Fredman, Sandra. Discrimination and human rights: the case of racism. Oxford: Oxfordshire, 2001. ISBN 978-0-19-924603-8.
21. Holden, Cathie & Hicks, David. Teaching the global dimension: key principles and effective practice. New York, 2007. ISBN 978-0-415-40448-8.

22. Ibn Baz, Aziz. "Fatwas of Sheikh Abdul Aziz ibn Baz", Sheikh Ibn Baz website, <https://binbaz.org.sa/fatwas/19885>
23. Ibn Faris, Ahmad. Dictionary of Language Measurements. edited by: Abd al-Salam Haroun. Beirut: Dar Al-Fikr, 1979.
24. Ibn Katheer, Abu al-Fida Ismail bin Omar. Interpretation of the Great Quran. Beirut: Dar Al-Kotob Al-Alamiya.
25. Jalaluddin, Saeed. Epicurus messages. The Arab Book House, 1991.
26. Jobs, Fewer. Europeans Fear Wave of Refugees Will Mean More Terrorism. Pew Research Center. 26.NOV. ٢٠١٦
27. Journal of Intercultural Studies. "Anti-Muslim Racism", 11 September 2001. 27 (4): 365–91. doi:10.1080/07256860600934973.
28. Khan, Waheeduddin. Islam challenges. Translation: Zavarul Khan. Cairo: Al-Risalah Library, Scientific Research House.
29. Kharboi, Ameen. How to negotiate an atheist. Saudi Arabia: Dalail Center, 1438.
30. Libreville, Gabon. "OIC TV channel to counter Islamophobia", Arab News. 2012-04-20
31. Makki, Abu Zeid. Indications of Robobya. AL-Khubar: Takween Publishing, 2019.
32. Marrakchi, Al-Bashir. Causes of atheism. The Way of Islam Magazine, 06-25-2019, <http://iswy.co/e2952u>.
33. Nofal, Abdul Razzaq. God and knowledge. Egypt: Al- Osra Library, The Egyptian General Book Authority, 1983.

34. Poynting, Mason "Tolerance, Freedom, Justice and Peace?: Britain, Australia and Anti-Muslim Racism since 11 September 2001". Journal of Intercultural Studies. 2005, 27 (4): 365–91. doi:10.1080/07256860600934973.
35. Quraishi, Muzammil. Muslims and crime: a comparative study. Aldershot, Hants, England: Ashgate Publishing, 2005. ISBN 978-0-7546-4233-6.
36. Qutb, Muhammad. Pillars of Faith. Cairo: Dar Al-Shorouk, 2010.
37. Runnymede Trust, Islamophobia: A Challenge for Us All, cited in Quraishi, Muzammil, 2005.
38. Saunders, Doug. Catholics Then Muslims Now. The New York Times, 18 September 2012.
39. Shalash, Abdul Rahman. "The time of awakening deprived many of the permissible". Al-Jazirah Newspaper, Saturday 01 June 2019, <https://www.al-jazirah.com/2019/20190601/ar3.htm>.
40. Sky News Arabia. "Irreligious people: The third largest class in the world after Christianity and Islam", 12/26/2012, <https://www.skynewsarabia.com/varieties/60530>.
41. Stein, Arlene & Salime, Zakia. "Manufacturing Islamophobia: Rightwing Pseudo-Documentaries and the Paranoid Style Journal of Communication Inquiry". 281 (4): (2015) doi:10.1177/0196859915569385.
42. Taib, Jameel. Philosophical Lexicon. Beirut: Dar Al-Kitab, 1982.



Publication Rules

- All research papers must adhere to Sharia guidelines, educational policies, and regulations of the Kingdom of Saudi Arabia.
- Manuscripts submitted should represent original and novel works.
- Adherence to well established scientific methodology.
- If the research paper has been previously published elsewhere in any form, JSSIS does not bear any legal consequences for this.
- The research paper can be part of a book or derived from a thesis in which the author obtained a degree.
- Original manuscripts should not exceed 10,000 words in length. If exceeds it shall be treated as more than one research paper.
- Arabic and English abstracts should include the following: research topic, research problem, objectives, methodology, and the most important results.
- Research introduction should present title, research problem, questions, methodology, literature, main contribution, and plan.

Publication guidelines

- Authors should submit their works through the journal's email: almajallah@kku.edu.sa
- Font: Traditional Arabic.
- Body Font Size: (16), footnotes and references: (12), titles: (18).
- **The researcher must attach the following:**
 - A summary of up to (200) words in both English and Arabic. English summary should be certified by accredited translation body.
 - Curriculum Vitae, including: (Name, scientific degree, area of specialization, current employment, important scientific achievements, correspondence address, e-mail address, mobile number)
- **Adherence to the following documentation and referencing methods of research sources:**
 - Citing the book title and author(s), including any publication information.
 - Inserting footnotes at the bottom of each page, and footnotes numbers should be between brackets.
 - Writing the Quranic verses in accordance to the Uthmani script followed by their reference, and can be downloaded from the following link: <https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/>
 - The bibliography attached at the end of the research paper must be complete and not concise for each reference, and must be written in MLA style.

Review and Publication Process

1. All research will be subject to scientific review, in accordance to the widely recognized scientific rules and regulations.
2. The order of research papers when published will be subject to technical and chronological considerations.
3. The journal reserves the right to publish the research paper in the edition it deems suitable, or republish it in any form if it considers that necessary.
4. The published material expresses the opinions of its authors and does not necessarily reflect the opinion of the journal.

Journal Title

King Khalid University Journal for Sharia Sciences and Islamic Studies. Abha: (9010)

Correspondence should be directed to the Chairman of the Journal's Editorial Board Email: almajallah@kku.edu.sa

King Khalid University's Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies

Vision:

To become the region's leading journal in academic research publication and be classified in the ranks of the world's top journals for research publications.

Mission:

To enrich scientific movement by advancing the research of Sharia studies in all its different branches, and provide researchers with the opportunity to publish their work on a platform that will become the University's cultural and inspired interface.

Values:

- Trust
- Fairness
- Moderation
- Perfection

Journal's Objectives:

1. Serving specialised research in religious sciences in accordance to the correct approach.
2. Addressing contemporary problems and emerging issues in accordance to Sharia principles.
3. Enriching the scientific movement with distinguished research to achieve the university's vision, mission and goals.
4. Finding a method of publishing religious sciences to enable researchers to publish their research in accordance to the scientific research process.
5. Scientific and research communication with specialists in the field of Islamic Studies everywhere.
6. Focus on studying and publishing the Islamic heritage.

One: Publishing Rules:

1. The research must be categorized as original and inventive.
2. The research must comply with the widely accepted rules of scientific research.
3. The research must not be derived from a book, or a dissertation or a thesis by which the author has obtained a degree.
4. The research must not have been previously published, or sent for publication in another scientific or periodical journal.